

(الفصل التاسع) " الوحدة طريق النصر "

معاني اللغويات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
الناشب	القائم	حسرة	شدة التلهف ج حسرات
المهذرة	المضيعة والمفقودة x المستفاد بها	يلوذ	يحتمي
تعبة	تهينة	الشهم	الذكي الكريم ج الشهام
رصد	أعد وخصص	إقدامه	شجاعته x إحجامه
أنصارهما	أعوانهما م نصير	وثيقة	قوية ج وثائق
مقاليد	مفاتيح الأمور م مقلد ومقلد	حظيت	نالت
البناسين	الفقراء	ضائقة	أزمة
المظالم	المراد الحقوق والمظالم م مظلمة	لم ترق	لم تعجب
ناقم	جاحد	عيونه	جواسيسه
طار الخبر	انتشر الخبر	يستصرخون	يستغيثون
الطالح	الفاقد x الصالح	الموسرون	الأغنياء x المعسر
غلت	ثارت وفارت	المراجل	القدور م مرجل
ماجت	هاجت وثارث x هذات	هرع	أسرع
آثم	مذنب	الملة	الدين
ناشز	خارج	يبال	يهتم
أسف	حزين	مغبة	عاقبة
انحز	انضم	حبور	سرور
اندحار	انهزام وطرذ	يمينك	بركتك
المظفر	المنتصر	الكرة	الهجمة
هم مقيم	حزن دائم	قضي نحبه	مات والنحب الأجل
الأمسية	وقت المساء ج الأماسي والأمسيات	نزع فواده	المراد قتله

أسئلة مجاب عنها ؟ ؟

- س١: لماذا غضب الشعب العربي ؟ وما سبب حسرته ؟ غضب الشعب العربي : للفرقة والانقسام والخلاف الناشب بين حكامه من الملوك والأمراء وسبب حسرته : لأن قوى الشعب مهذرة في الحروب بينهم
- س٢: ما أهم عوامل الضعف العربي ؟ ١- عدم توحيد الصفوف ٢- الخلاف والخروب الدائرة بين الملوك
- س٣: ما الذي تمناه المخلصون من الشعب العربي في القاهرة ودمشق ؟
- تمنوا لو أن حكامه اتحدوا ووجهوا تلك الجهود إلي محاربة العدو

س٤ : ﴿ وقد تكونت من هؤلاء المخلصين جمعيتان سريتان أحدهما بالقاهرة والأخرى بدمشق ﴾

ما المبررات التي أدت إلى تكوين الجمعيتين السريتين ؟

- ١- بث الكراهية للفرنج ومن يحتمي بهم ٢- توحيد الجهود وتوجيهها إلي محاربه العدو
- ٣- التغلب علي الخلاف الناشب بين الحكام ٤- توحيد الصفوف وتعينة القلوب ليوم الفصل
- س٥: ما أهم عوامل النصر كما فهمت ؟

١- الإخلاص والوحدة ٢- وقوة الوعي القومي

س٦: السرية من عوامل نجاح المخلصين في القاهرة ودمشق . ناقش .

نعم فإن السرية في مثل هذه الجمعيات مطلوبة لأنها تساعد علي تقوية الجماعة وزيادة أعدادها ومؤيديها الأمر الذي يساعد علي النجاح

- س٧ : من أشهر البارزين في جمعية القاهرة...أما في جمعية دمشق فهو...أكمل
- ١- في القاهرة أبو بكر القماش ٢- وفي دمشق الشيخ عز الدين بن عبد السلام

س ٨ : ما أهم أعمال أبو بكر القماش ١؟ - التبرع بجزء كبير من ثروته للجهاد في سبيل الله و الوطن ٢- قام بدور كبير في التهينة لعودة نجم الدين إلى مصر

س ٩ : ما أهم أعمال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ١؟ - صراحته وشجاعته في إبداء رأيه ضد الاحتلال ٢ - أفتي بتحريم بيع السلاح للفرنج

س ١٠ : ما موقف السلطان نجم الدين وشجرة الدر من هاتين الجمعيتين ١؟ - نالت هاتان الجمعيتان تأييد السلطان نجم الدين ودعمه لجهودهم كما ساعد جمعية القاهرة علي الجهر برأيها منذ توليه مقاليد الحكم وأدي ذلك إلي تزايد أنصارها ٢- وكانت شجرة الدر وثيقة الصلة بهذه الجمعية منذ كانت بدمشق وزادت صلتها بها حين جاءت إلي مصر وشجعته وأمدتها بالمال

س ١١ : علل: حب الشعب المصري لشجرة الدر ١- لأنها تقربت إلي الشعب بالعطاء الوافر والهبات الكثيرة ٢- وطدت علاقتها بالسيدات فازددن محبة لها وثناء عليها ٣- كما عملت علي رعاية المحتاجين والعطف علي البائسين ولم تترك مناسبة إلا وسعت عليهم ولا ضائقة إلا فرجتها

س ١٢ : ما أهم إصلاحات نجم الدين بمصر ؟ أو كان نجم الدين نموذجاً طيباً للحاكم المسئول عن رعيته. وضح ذلك ١- كان يجتهد في إصلاح البلاد وحل المشكلات ٢- وثبتت قواعد المملكة ٣- وتعمير ما أفسده العادل وحاشيته س ١٣ : ما أثر إصلاحات نجم الدين علي الحاقدين والساخطين ؟

عملوا علي هدمها واجتمع إليهم كل حاسد وناقم (جاحد)

س ١٤ : رضا الناس غاية لا تدرك . وضح ذلك في ضوء فهمك للفصل .

رضا الناس غاية لا تدرك حكمة صائبة لأنه لا يستطيع أن يرضي الجميع فقد كان هناك بعض الساخطين علي إصلاحات نجم الدين مع أنها مفيدة

س ١٥ : كيف استطاع السلطان كشف هؤلاء الحاقدين ؟ وما تصرف إزاءهم ؟

- ١- استطاع نجم الدين كشف هؤلاء الحاقدين عن طريق عيونه وأعوانه الذين يوافونه بكل صغيرة وكبيرة في البلاد
 - ٢- فلما تأكد لديه ما يقومون به فقبض عليهم وصادر أملاكهم وأموالهم وقتل عددا منهم
 - ٣- ومن لم يدركه فر إلي دمشق والتجأ إلي الصالح إسماعيل
 - ٤- أما داود فقد خرج خائفا وعاد إلي الكرك ومعه ورد المني ونور الصباح وسوداء بنت الفقيه
- س ١٦ : ما أثر علم الصالح إسماعيل بما صنع السلطان نجم الدين بالأمراء عليه ؟

- ١- عندما علم الصالح إسماعيل بما صنع السلطان نجم الدين بالأمراء وما يستعد به من الجنود والأسلحة والذخائر والسفن الحربية اشتد فزعه وبيت أمره علي مبادرة نجم الدين قبل أن يسير إليه
- ٢- فكاتب الفرنجة واتفق معهم علي أن ينصروه علي نجم الدين فقدم لهم ما أرادوا من البلاد ثمنا لتلك المعونة كما عقد اتفاقا آخر علي مساعدته مع صاحب حمص وصاحب حلب

س ١٧ : ما الذي دعا الصالح إسماعيل يعقد هذا الاتفاق مع الفرنج ؟ الحق والخوف من نجم الدين

س ١٨ : (طار هذا الاتفاق العجيب إلي مصر) من أطراف هذا الاتفاق العجيب؟ ولم غد كذلك ؟

- ١- أطراف هذا الاتفاق العجيب " الصالح إسماعيل والفرنج وصاحب حمص وصاحب حلب "
 - ٢- وعد هذا الاتفاق عجيبا لأنه مؤامرة مبيتة ضد نجم الدين فهو خيانة من إسماعيل حيث ارتمي في أحضان الفرنج ضد ابن أخيه السلطان نجم الدين وأعماه الحق والخوف فقدم لهما ما أرادوا من البلاد ثمنا لتلك المعونة
- س ١٩ : وقف المخلصون لوطنهم من أهل القاهرة ضد هذا الاتفاق موقفا مشرفا . وضح ذلك

١- هب أعضاء جمعية القاهرة يستغيثون بالمسلمين

٢- ويدعونهم إلي الجهاد والتطوع بالأنفس والأموال لمحاربة عدو الله الصالح إسماعيل

٣- وزادت شجرة الدر من هباتها لهذه الجمعية فزاد نشاطها

٤- كما هب الأغنياء والموسرون يتبرعون بالأموال الضخمة في سبيل الجهاد

س ٢٠ : ما أثر هذا الاتفاق علي أهل دمشق ؟ غضب أهل دمشق من اتفاق الصالح إسماعيل مع الفرنج

س ٢١ : لماذا ازداد غضب أهل دمشق ضد الصالح إسماعيل ؟

ازداد غضب أهل دمشق إذن إسماعيل للفرنج بدخولها لشراء السلاح واندفاع الفرنج إلي ذلك السلاح وأدوات الحرب يشترونها بما يعرض أصحابها من غالي الأثمان فهاج الناس وأسرعوا يستفتون العلماء في هذه الجريمة

س ٢٢ : بم أفتي العلماء في هذه الجريمة ؟ أفتي العلماء بتحريم بيع السلاح للفرنج وأن من يبيعه لهم آثم خارج عن الدين مفارق للملة وللجماعة

س ٢٣ : بم أفتي الشيخ عز الدين بن عبد السلام ؟ ولم قطع الدعاء للصالح إسماعيل في خطبة الجمعة ؟

١- أفتي الشيخ عز الدين بن عبد السلام بأن الملك الذي أباح لنفسه الاتفاق مع الفرنج لمساندته وبيع السلاح لهم ثمنًا لتلك المعاونة فهو خارج عن دين الله ولا يصلح أن يكون ملكًا للمسلمين
٢- وقطع الشيخ الدعاء للصالح إسماعيل علي منبر الجامع الأموي في خطبة الجمعة تعبيرًا عن غضبه من الملك لأنه لا يستحق أن يكون ملكًا للبلاد ولأنه خانن لدين الله

س٢٤: ما الذي فعله الصالح إسماعيل بعد هذه الفتوى؟ وما أثر ذلك على الشيخ عز الدين؟

١- أمر الصالح إسماعيل باعتقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام
٢- وأثر ذلك على الشيخ لم يهتم بأمر اعتقاله وفتح صدره للموت غير آسف علي الحياة بعدما أدي واجبه نحو دينه ووطنه
س٢٥: لماذا أفرج الصالح إسماعيل عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام؟ أفرج عنه عندما أخاف أنصاره الكثيرون الصالح إسماعيل من عاقبة عمله واضطروه إلي الإفراج عنه فأخرجه مطرود إلي مصر

س٢٦: ﴿فرحت مصر بهذا النصر العظيم وأقبلت شجرة الدر تهنيئًا السلطان نجم الدين﴾

ما النصر الذي حققته مصر؟ وكيف تحقق؟
١- النصر الذي حققته مصر كان ضد الصالح إسماعيل الذي جهز جيشه في دمشق واتجه به إلي مصر ومعه أنصاره من الفرنج ٢- والتقي الجيشان جيش مصر وجيش إسماعيل وكانت المفاجأة انحياز كثير من جيش الشام إلي جيش مصر بتدبير من جمعية دمشق وانقضوا علي الفرنج يقتلونهم ويقتلون ما بقي مع إسماعيل حتى كادوا يفتنهم جميعًا واستطاع إسماعيل أن ينجو بنفسه إلي دمشق
س٢٧: ما الذي قالته شجرة الدر لنجم الدين لتهنئه بهذا النصر؟ وبم رد نجم الدين عليها؟

١- قالت شجرة الدر في حبور (سعادة) : (دنا الأمل يا مولاي وعلي يدك ستتوحد البلاد كما وحدها صلاح الدين ويطرد الفرنج منها أو يدفنون فيها ويرد التتار أو يدفنون مع الفرنج)
٢- وقال نجم الدين لها في سرور : (كنت أود أن أكون مع الجيش يا شجرة الدر أشاهد اندحار العدو وتشتته والاحقه وأقضي عليه)
٣- وقد ردت عليه شجرة الدر : (بل تقيم يا مولاي في مصر وتبعث بجيشك المظفر، فكل سيف يضرب إنما هو سيفك، وبيمينك يا مولاي يهزم الأعداء، وميدان الإصلاح في مصر لا يقل خطرا عن ميدان السلاح)

س٢٨: هل اقتنع نجم الدين برأيها؟ وماذا فعل؟

نعم اقتنع نجم الدين برأيها وأرسل جيوشه تتبع انتصارا فالتقت مرة أخرى بجيش إسماعيل وأعادت الهجمة عليهم إقناء وتشريدا وأسرار

س٢٩: في غمرة أفراح نجم الدين وشجرة الدر بالانتصارات حدث ما يؤلمهما وضح ذلك .

هو وفاة ابنهما خليل وبذل نجم الدين جهده في تخفيف أحزان شجرة الدر فقام معها

١- برحله نبيلية في الصعيد لرؤية آثار مصر الخالدة

٢- وبرحلة أخرى إلي شمال البلاد للتمتع بهدوئه الشامل

س٣٠: ﴿ حتى كانت أمسية من الأمسيات الرقيقة ملأت قلب السلطان وشجرة الدر بفائض الحبور فإذا بالبريد يقبل مسرعا، فلما قرأه نجم الدين تغير وجهه وتعكر مزاجه ﴾

أ) ما الذي جاء به البريد؟

الذي جاء به البريد هو هجوم الصالح إسماعيل علي حمص

ب) ماذا قال نجم الدين حينذاك؟

قال في غضب : لن تشرق الشمس حتى أطيّر إليه ولن أعود إلا بعدما انتهي منه" ثم قال لشجرة الدر " إسماعيل هجم علي حمص لا يريد أن ينتهي إلا بنزع فواده الذي هو بين جنبيه سأورده مورد الهلاك هو وسوداء بنت الفقيه وورد المنى ونور الصباح ثم خرج بجيشه إلي دمشق

د) وضح الجمال في العبارات الآتية :

١- أما دمشق فغلت مراجلها : تصوير أهل دمشق في ثورتهم بصورة المراحل التي تفوز من الغليان

٢- فماجت القلوب : تصوير لقوه المشاعر بالموج الهائج

٣- قطع الدعاء له في خطبة الجمعة : تعبير يدل علي عدم الاعتراف له بالسلطة

المناقشة

س١: ضع علامة (✓) أمام كل عبارة صحيحة أو علامة (x) أمام كل عبارة خاطئة فيما يأتي :

١- لم يكن هناك اتصال بين جمعيتي القاهرة ودمشق ()

٢- وكان نجم الدين وشجرة الدر يدعمان جمعيتي القاهرة ودمشق ()

- ٣- وطدت شجرة الدر علاقتها بالسيدات فازددن حبا لها ()
 ٤- قتل نجم الدين عددا من الأمراء وصدر أموالهم ()
 ٥- تبرع الأغنياء بأموالهم الضخمة في سبيل الجهاد ()

س٢: ﴿أما دمشق فغلت مراجلها من شدة النار المشتعلة في الصدور ثم زادها غليانا إذن إسماعيل للفرنج لدخولها لشراء السلاح منها فماجت القلوب في الصدور وهرع الناس إلي العلماء يستفتونهم في هذه الجريمة﴾

- (أ) هات من القطعة السابقة مرادف ثارت ومضاد أبطأ ومفرد مراجل
 (ب) ما المقصود بهذه الجريمة ؟ وما موقف أهل دمشق والقاهرة منها ؟
 (ج) ما الجمال في (أما دمشق فغلت مراجلها من شدة النار)

س٣: ﴿طار هذا الاتفاق العجيب إلي مصر فهب أعضاء جمعية القاهرة يستصرخون المسلمين ويدعونهم إلي الجهاد والتطوع بالأنفس والأموال لمحاربة عدو الله الصالح إسماعيل وزادت شجرة الدر من هباتها لهذه الجمعية فراد نشاطها﴾

- (أ) هات معني العجيب ومضاد زاد وجمع نشاط (ب) من أطراف هذا الاتفاق العجيب ؟
 (ج) بم أفتي الشيخ عز الدين بن عبد السلام ؟ وما أثر هذه الفتوى عليه ؟

س٤: ﴿ولما علم الصالح إسماعيل بما صنع السلطان نجم الدين بالأمراء وما يستعد به الجنود والأسلحة والذخائر والسفن الحربية، اشتد فزعه، وبيت أمره علي مبادرة جمال الدين قبل أن يسير إليه، فكاتب الفرنج واتفق معهم علي أن ينصروه علي نجم الدين﴾

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس لما يلي :

- ١- مفرد الذخائر : (الذخر - الذخيرة - ذخار) ٢- مرادف فزع : (ألم - حزن - خوف)
 (ب) ما الذي صنعة نجم الدين بالأمراء ؟ وما الذي دفعة إلي ذلك ؟
 (ج) حدثت مفاجأة عندما التقى جيش إسماعيل وجيش مصر .. تحدث عن هذه المفاجأة .

س٥: ﴿وتمني المخلصون من الشعب العربي في القاهرة ودمشق لو أن حكامه اتحدوا ووجهوا تلك الجهود إلي محاربة العدو _ وقد تكونت من هؤلاء المخلصين جمعيتان سريتان إحداهما بالقاهرة والأخرى بدمشق وأخذت كل منهما تعمل علي بث الكراهية للفرنج ومن يلوذ بهم﴾

(أ) تخير الصواب من بين الأقواس :

- مرادف "أخذت" هنا : (عملت - تناولت - شرعت) كلمة " العدو " تدل علي (مفرد - جمع - صالحه لهما) مضاد "بث" : (منع - أخذت - حسم)
 (ب) ممن تكونت هاتان الجمعيتان ؟ ولماذا كانتا سريتين ؟ (ج) ما أهداف هاتين الجمعيتين ؟ وما مدي نجاحهما ؟
 (د) اذكر زعيما من كل جمعية وما يتميز به .

"أحلام الأشرار"

(الفصل العاشر)

معاني اللغويات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
الحاجب	الحارس ج الحجة والخجاب	مخدعه	حجرته ج مخادع
برحت به العلة	اشتد به المرض ومعني برحت به :أجهدته	عقبت	علقت
الإفضاء	التصريح×الكتمان	مثل	وقف
العتاد	ما أعد للحرب من السلاح وغيره ج أعتده وأعتد وعتد	من جراء	بسبب
شنوها	أعلنوها	أنحاء	جهات م نحو
يتململ	يتقلب	أخفق	فشل
الهائلة	المراد الكثيرة	المساومة	المفاوضة

اللعاب	الريق	موقن	متحقق
هيهات	بعد وهو اسم فعل ماضي	العلة	المرض ج العلل
جزيل	كثير	خلعة	ثوب يخلعه الملك ويهديه له
الداء	المرض ج أدواء	أمانيه	آماله م أمنية
الأسنة	نصل الرمح م السنان	المحفة	مركب كالهودج إلا أنها ليست لها قبلة مثله ج محاف
يحيل	يحول	القتاد	نبات له شوك صلب
الأجاج	شديد الملوحة	سلسبيلا	سانغا سهل المرور في الحلق لعذوبته ج سلاسل وسلاسل
يجز	يقطع	البهيج	الجميل السار
الصهوة	موضع السرج من ظهر الحصان ج صباء وصنها	الجواد	الحصان ج الجياد
المشمر	المسرع	أشموه طناح	إحدى القرى التابعة للمنصورة

أسئلة مجاب عنها ؟ ؟

س ١ : «دخل الحاجب علي الملك نجم الدين وهو في مخدعه بقلعة دمشق قد برحت به العلة وألزمته الفراش واستأذن لتاجر كبير من جزيرة صقلية أبي أن يصرح بما جاء من أجله»

من أين جاء التاجر؟ وماذا طلب؟

جاء التاجر من جزيرة صقلية وطلب مقابلة السلطان

س ٢ : بم علل الحاجب مجئ التاجر ؟ وبماذا عقتب شجرة الدر ؟

١- علل الحاجب مجئ التاجر بأنه ربما يحمل توصيه لمولاه في صفقة يريد أن يعقدها معهم

٢- وعقتب شجرة الدر قائلة : ولعله جاء في أمر خطير غير التجارة فقد يكون كبيرا من رجال ذلك الملك أتى في زى التجار ليحكم التخفي ويكون بعيدا عن مواطن الشبهات

س ٣ : ما الرأي الذي مال إليه الملك نجم الدين ؟ ولماذا ؟

ارتاح الملك لرأى شجرة الدر وقال إذن يكون قد جاء لأمر مهم نافع فليس بيننا وبين ذلك الملك ملك صقلية غير المودة وهم يحترمون المعاهدة المعقودة بيننا وبينهم كما نحترمها نحن

س ٤ : ما مضمون الرسالة التي جاء بها التاجر؟ وما أثرها على الملك نجم الدين ؟

مضمون الرسالة التي جاء بها التاجر : حملة فرنسية ضخمة متجهة إلي مصر فيها كثير من الفرنج الطامعين في بلادكم مزودة بالسلاح والرجال والعتاد يقودها لويس التاسع ملك فرنسا بنفسه ومعه زوجته الملكة مرجريت واثنان من أخوته: روبرت آرتوا وشارل " كونت أنجوا " واثنان من أبناء عمومته وما لا يحصى من المتطوعين والطامعين من أنحاء أوروبا

س ٥ : بم تعلق : كثرة الجموع في هذه الحملة من جهات متفرقة من أوروبا ؟

١- لأنهم يطمعون في مصر

٢- ولكي يغسلوا العار الذي لحقهم من الهزائم المتكررة لهم في حروبهم مع المسلمين

س ٦ : «فجعل الملك يتململ في فراشه والغضب يهزه وهم بالجلوس فأسندته شجرة الدر وأعاد النظر في الرسالة ومضى يقرأ في عجب»

أ) ما الذي جعل الملك نجم الدين يتململ في فراشه والغضب يهزه ؟

الذي جعل الملك يتململ في فراشه غضبه من غرور لويس وتوهمه القدرة علي غزو مصر

ب) " ومضى يقرأ في عجب " بم توحى هذه العبارة ؟

توحى العبارة بالسخرية من أوهام الملك المغرور

س ٧ : «جاء في رسالة ملك صقلية " لعب الشيطان برأس لويس وخيل إليه أنه قادر علي تحقيق ما أخفق فيه سواء وهو يتحدث بغرور عن غزو مصر بعدما كان الاتجاه إلي بيت المقدس لتخليصه من أيديكم فقد اجمع هو ومن معه علي أن مصر أحق بالغزو وحدد بعضهم الاتجاه إلي دمياط بالذات»

لماذا كانت مصر أحق بغزوها واحتلالها من بيت المقدس في نظر لويس التاسع ؟

- ١- لأنها بموقعها تحمي ظهر العرب ضد الفرنج بفلسطين والشام
- ٢- وتغذى بمواردها الهائلة جيوش العرب بالرجال والمال

س٨: علل اتجاه الفرنج إلى دمياط أولا .

- ١- ليضربوا العرب فيها وينتقموا من طردهم منها من قبل
- ٢- وهي ورقة رابحة يمكن استخدامها في المساومة عليها بمدينة القدس إذا عرض السلطان الصالح كما عرضه الكامل من قبل
- ٣- كما أن الاستيلاء عليها يمد يد البيوت التجارية الأوروبية الكبيرة بمساعدة الحملة علي النصر

س٩: بم آمن لويس التاسع ؟

كان لويس موقن من أنه إذا فتح مصر فقد تمكن من مفتاح الشرق كله فيسهل عليه بعدها فتح القدس وانتزاع ما بقي من بلاد الشام

س١٠: ﴿ أبحرت الحملة أيها الملك وقد أحببت أن أخبركم بها لتأخذوا حذرکم ونحن معا علي الوفاق واحترام العهد فقد تعب لويس معي في نقض اتفاقي معكم والانضمام إليه﴾

بم أحب ملك صقلية أن يخبر نجم الدين ؟ ولماذا ؟ بأن الحملة أبخرت وفي طريقها إلي الهجوم علي مصر ليأخذ نجم الدين حذرہ س١٠: إلام لجأ لويس مع ملك صقلية بعدما رفض مساعدته ؟

لجأ الملك لويس بعدما استنفد وسائل الخداع إلي التهديد ولكن ملك صقلية حافظ علي اتفائه مع السلطان نجم الدين س١١: ما أثر هذه الرسالة علي نجم الدين ؟

فاض الغضب بنجم الدين وأخذ يهدد الفرنج ويتوعدهم وشجرة الدر شديدة الألم خوفا من أن يجتمع الغضب عليه مع المرض فيزيد مما هو فيه

س١٢: بم أمر الملك نجم الدين للرسول ؟ ولماذا ؟ وبم رد علي ملك صقلية ؟

أمر نجم الدين للرسول بجائزة كبيرة وخلعة غالية لأمانته في تبليغ الرسالة وحمله جزيل الشكر لملكه الشجاع الأمين الوفي وبعث معه برسالة تقدير للملك

س١٣: بم أمر نجم الدين بعد انصراف الرسول ؟

- ١- أمر بأن يطير الحمام بالخبر إلي مصر
- ٢- وأن ينادي في الجنود بالرحيل من الغد إلي دمياط

س١٤: ﴿كيف يسير مولاي والطريق طويل وهو في أعقاب عله شفاه الله منها؟ فابتسم وقال: بوركت يا شجرة الدر لم تسألني عن البقاء والنهوض بل سألت عن الوسيلة التي اسير بها ولن يعوقني الداء مهما عظم﴾

مم تشفق شجرة الدر؟ من سير نجم الدين إلي مصر فالطريق طويل لأنه يعاني المرض

س١٥: بم دعا نجم الدين لشجرة الدر ؟ ولم استحققت هذا الدعاء ؟

دعا بأن يبارك الله فيها واستحققت هذا الدعاء لأنها تخاف عليه وتعطف عليه حبا له

س١٦: وضح رسالة نجم الدين في الحياة كما يراها .

١- إنه خلق من أجل الجهاد في سبيل الله

٢- وإنه يتمني الموت في الحرب شهيدا أفضل من الموت في فراشة

س١٧: ما الذي قرره نجم الدين؟ كيف انتقل نجم الدين من دمشق إلي أشموم طنّاح؟

قرر السفر علي محقة مريحة كأنها سرير ناعم واتجه إلي أشموم طنّاح ليكون قريبا من دمياط حتى يتمكن من إدارة المعركة ضد العدوان

س١٨: ما أثر الإيمان القوي في نفس صاحبه في رأي نجم الدين ؟

- ١- يذلل الصعاب
- ٢- يحيل القتاد (الشوك) حريرا
- ٣- يجعل الملح (شديد الملوحة) عذبا سلسبيلا

س١٩: ﴿لابد أن أشهد المعركة علي رأس جيشي ادفعه بروحي وعزمي فروح الجيش من روح قائده ، سأعيش يا شجرة الدر حتى اشهد النصر العظيم ، واري سيفي وهو يجز عنق لويس المغرور وألقن الفرنج الدرس الأخير ولن يحرمني ربي من ذلك المنظر البهيج﴾

لماذا أمر الملك بالخروج مع جنوده رغم شدة علته ؟

قرر الملك الخروج مع جنوده رغم مرضه ليثير حماسهم للقتال وليشهد النصر العظيم ويكون له شرف قتل لويس وقطع رأسه فما خلق الرجال إلا للجهاد وأعز أمانيه أن يموت شهيدا

س ٢٠: ﴿فتهلل وجه شجرة الدر ولمحه نجم الدين فقال باسماء: "كنت خائفة أن يتخلف نجم الدين حتى يبرا ، نجم الدين ولد علي صهوة جواد وسيموت حيث ولد ، لا تخافي "فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين "﴾

(أ) هات مرادف تهلل وجمع صهوة

١- معنى تهلل: أشرق ٢- وجمع صهوة : صهاء وصُها

(ب) مم كانت شجرة الدر خائفة ؟ ولماذا ؟

كانت شجرة الدر خائفة من الرحلة ومن مشقة الجهاد وخصوصا أن نجم الدين مريض لا يقدر علي السفر

(ج) طمأن نجم الدين شجرة الدر قولاً وفعلاً. وضح ذلك .

١- طمأنها قولاً بقوله : لا تخافي وبقوله تعالى " فإله خير حافظا وهو أرحم الراحمين "

٢- وفعلاً : لم تشرق الصباح حتى كان محمولا في محفة علي الأكتاف يطوي الطريق مسرعا مع الجيش إلي مصر

س ٢١: قال تعالى: (فإله خير حافظا وهو أرحم الراحمين) بم توحى قول نجم الدين هذه الآية ؟

يوحى بشجاعته وقوه إيمانه وثقته برعاية الله ونصره له

س ٢٢: ضع عنوانا آخر لهذا الفصل . ثم بين الدروس المستفادة منه .

عنوان الفصل : خيبة لويس التاسع

الدروس المستفادة : ١- حرص نجم الدين علي الجهاد رغم مرضه ٢- وفاء ملك صقلية بالعهد

٣- مصر حصن العروبة والإسلام ٤- قوة الإيمان أعظم سلاح

س ٢٣: بين مواطن الجمال

١- يغسلون عار الهزيمة : تصوير للعار بشئ قدر يغسل

٢- طعم الموت بين الأسنة أحلي من طعمه علي الفراش : تصوير للموت بطعام أو شراب حلو وهذا يدل علي شجاعته

المناقشة

س ١: ضع علامة (✓) أمام كل عبارة صحيحة أو علامة (x) أمام كل عبارة خاطئة فيما يأتي:

- ١- كان مع الحملة الفرنسية اثنان من إخوة لويس التاسع واثنان من أولاد عمه ()
- ٢- ظن لويس التاسع أنه قادر علي تحقيق ما فشل فيه غيره ()
- ٣- مصر مفتاح الشرق كله فيمكن بعدها فتح القدس وبلاد الشام ()
- ٤- لم يكن نجم الدين حريصا علي أن يشهد المعركة ()
- ٥- الإيمان القوي يذل الصعاب ويحقق الانتصارات ()

س ٢: ﴿ولماذا خلق نجم الدين خلق للجهاد في سبيل الله أعز أمانيه أن يموت شهيدا بين الأسنة فطعم الموت بينها أحلي من طعمه في الفراش ولو كان لي جناح لطرت إلي مصر وسوف نصل قبلهم إلي مصر﴾

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

١- مفرد الأسنة (السن- السنان- السنة)

٢- " لماذا خلق نجم الدين " السائل هو (شجرة الدر - أبو بكر القماش - نجم الدين)

(ب) كيف وصل نجم الدين إلي أرض المعركة ؟ وما دلالة ذلك ؟ (ج) بم قدر نجم الدين رسول ملك صقلية ؟

س ٢: ﴿دخل الحاجب علي الملك نجم الدين، وهو في مخدعه بقلعة دمشق، قد برحت به العلة وألزمته الفراش، واستأذن لتاجر كبير من تاجر جزيرة صقلية، أبي أن يصرح بما جاء من أجله، ولم يرض إلا بمقابلة الملك نفسه والإفضاء إليه بما يريد﴾

أ- تخير الصواب من بين الأقواس

١- الحاجب هو : (الخادم - القائد - الحارس)

٢- " قد " حرف أفاد : (الشك - التحقيق - الكره)

٣- " ألزمته الفراش " علاقتها بما قبلها : (نتيجة - تعليل - تفصيل)

ب- من أين أقبل التاجر ؟ ولماذا رفض أن يصرح بما جاء من أجله ؟

ج- ما مضمون الرسالة التي أبلغها إلي نجم الدين ؟ وبم كافاه الملك

د- حرص نجم الدين علي العودة من دمشق إلي دمياط برغم مرضه ومعارضه شجرة الدر وتحذير الأطباء . فلماذا وكيف ارتحل ؟

الفصل الحادي عشر "استعداد للقتال"

معاني اللغويات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
عارمة	شديدة x هادئة	تعبى القلوب	تهبى للحرب
هرع	أسرع x أبطأ	النزال	القتال
البذل	التضحية	انفروا	أسرعوا إلي الحرب
قطوفها دانية	ثمارها قريبة م قطوف ، قطف	أسلفتم	قدمتم
الخالية	الماضية	المحمسة	المشجعة x المثبطة
أناشيد	أغاني م أنشودة ونشيد	الإقدام	الشجاعة x الإحجام
منصاتهم	المراد منابرهم	تهز الدماء في العروق	تحرك الحماسة في النفوس
جبل يشكر	بين القاهرة و الفسطاط	المجانيق	م منجنيق وهى آلة تقذف بها الحجارة
سقاء	كرم	يطيق	يتحمل
منتحبين	باكين بصوت عال	لم تلبث	لم تتأخر
أقلعت	سارت	العدد	السلاح
الميرة	الطعام	الراجلين	المشاة م الراحل
السيل	الماء الكثير	البر	الشاطئ ج البرور
يطلع	يقوم وينهض	تحشد	تملا
فل	كسر و أضعف	ردهم علي أعقابهم	هزمهم م عقب وهو مؤخر عظم القدم
يرام	يطلب	يكفل	يضمن
برهة	مدة ج بره	المتفرقة	المتحركة
أشفي صدري	أريح قلبي	أقصاه	غايته
البتر	القطع	منية	قوية
عددنا باطشة	أسلحتنا مدمرة	رهن إشارتك	طوع أمرك
عضال	يعجز الأطباء عن علاجه	البرء	الشفاء
مؤزر	مؤيد من الله	التسويق	التأخير
اللجج	الأمواج المتلاطمة م لجة	وزر	ذنب ج أوزار
المرجفون	المروجون للأخبار السينة	دبر أذنك	وراء أذنك والمراد لا تلتفت إليها
رعديد	الجنباء م رديد	وجلة	خائفة
الناصعة	النافية ج نواصع	نخلى	نفرغ
الأيمان	الحلف م يمين	البقاع	الأماكن م بقعة
الحصى	الأحجار الكريمة م حصاه	القضاء	المراد الأقضية
المراكب	السفن	الطرايد	السفن الحربية
الشواني	سفن الإمداد والتموين م شؤنيه نسبة إلي الشؤنة وهي المخزن	فترة	فتور وتأخر
قرن	بطل ج أقران	الأتامل	أطراف الأصابع م أنملة
منقلب	مرجع	مصرع	مقتل
الألباب	العقول م لب	المناوشة	بداية القتال
متحفزة	مستعدة	ليبيدوها	ليمحوها
يلتحم	يشتبك	لا ينبغي	لا يحسن
يتقهقر	يتراجع	الجسر	القنطرة ج الجسور

سري	انتشر	ذعر	فرع
الأمثلة	ما ينتفع به كالطعام م متاع	هانمين	منطلقين بلا هدف
الرضع	الأطفال في سن الرضاعة م راضع	يننون	يتوجعون
العبرة	العظة ج عبر	اندحر الباغون	هزم المعتدون

أسئلة مجاب عنها ؟

س ١: «اهتزت القاهرة ومصر لذلك الخبر وثارت النفوس كلها ثورة» ما المراد بهذا الخبر ؟

المراد الحملة الفرنسية بقيادة لويس التاسع

س ٢: ما أثر انتشار خبر الحملة الفرنسية المتجهة إلى مصر على المصريين ؟

- ١- اهتزت القاهرة ومصر كلها لذلك الخبر وهاجت المشاعر واشتعلت الحماسة .
- ٢- أسرع الناس إلى المساجد يستمعون إلى خطب الخطباء تعرض من كتاب الله وأحاديث رسوله آيات الشجاعة والإقدام والضرب والنزال والبذل في الله بالمال والأرواح

س ٣: اذكر بعضا من الآيات التي كان الخطباء يفسرونها في ذلك الوقت .

«يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين» سورة الأنفال
«وانفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون» سورة التوبة

س ٤: كيف أسهمت المقاهي والمجتمعات الشعبية في التعبئة القومية ؟

ترددت أناشيد الحماسة والإقدام وردد شعراء الربابة قصص البطولات في المقاهي والمجتمعات الشعبية في عبارات مؤثرة تهز الدماء في العروق س ٥: صور الاستعداد العسكري وتسابق المتطوعين للانضمام للجيش لصد الحملة الفرنسية؟
١- هب الجنود إلى أسلحتهم تجهيزا وتدريباً وامتلاً جبل يشكر بالمجانيق التي تجرب لتحمل بالسفن
٢- بذل الناس المال بسخاء وذهب كثير منهم للأمير حسام الدين يتطوعون للجهاد فاختر من يطبق الحرب أما غير القادر فيعود وكان البعض يرجع باكياً ٣- أفلتت السفن بالرجال والغدد والميرة " الطعام "

٤- اندفع القادرون سائرين على أقدامهم إلى المعركة والسفن بجانبهم في النهر تنتقل من قرية إلى قرية تزيد أعداد من بها كلما تقدمت وتزداد أعداد الراجلين مثلها حتى غدت سيلين مسرعين سيل يشق الماء وسيل البر يتعجل اللقاء

س ٦: كيف ودع أهل القاهرة الجيش ؟ وما مظاهر احتفال القرى به ؟ ١- خرج الجميع لتحية الجيش رافعي

الأصوات بالدعاء لهم بالنصر ٢- أما القرى فكانت تودعهم بين الهتاف والتصفيق لهم والدعوات الصادرة من القلوب المخلصة س ٧: من أين جاءت الزيادة في أعداد الجيش برا وبحرا ؟ وعلام يدل ذلك ؟ بمشاركة الناس في كل قرية مروا بها ويدل ذلك على حب الناس للجهاد س ٨: لم كان الجيش مسرعا في تحركه ؟ شوقا وتحمسا للقاء العدو س ٩: من الذي تم اختياره لقيادة الجيش ؟ وما الخطة التي تم الاتفاق عليها ؟ تشاور نجم الدين مع شجرة الدر

فيمن يضطلع بمهمة القيادة واتفقا على إسنادها إلى الأمير فخر الدين بن شيخ الشيوخ

وكانت الخطة : ١- تحشد دمياط بالأسلحة والذخيرة والأقوات

٢- يتحاشى الأمير فخر الدين كل الأخطاء التي مكنت الفرنج من الصمود بعض الوقت بالأسلحة والذخيرة والأقوات حتى كسر الله عزائهم وردهم مهزومين

٣- ينزل الأمير فخر الدين علي البر الغربي للنيل ليعوق تقدم الفرنج عن الوصول إلي دمياط

٤- رفع الروح المعنوية للجيش وابتغاء وجه الله وحده

٥- الحذر من الشائعات والغدر والخيانة

س ١٠: ما الخطأ الذي وقع في عهد الملك الكامل وحذر منه السلطان نجم الدين؟

الخطأ هو عدم تزويد دمياط بالذخيرة والأقوات التي تقدرها علي الثبات أكثر مما ثبتت

س ١١: (لا يلدغ مؤمن من جحر مرتين) من القائل؟ ولمن؟ وما مناسبة هذه العبارة ؟

القائل السلطان نجم الدين للأمير فخر الدين عندما نصحه بالنزول علي البر الغربي للنيل ليعوق تقدم الفرنج إلي الوصول إلي دمياط وقد ردّ الأمير فخر الدين بقوله: " نعم يا مولاي أعني ذلك الدرس جيدا ولن يتكرر الخطأ أبدا وسيكون كل ما تحب "

س ١٢: كان السلطان نجم الدين يتمنى أمرا أبلغه للأمير فخر الدين فما هو؟ وهل تحقق له ما أراد؟

كان السلطان نجم الدين يتمنى أن يقود المعركة بنفسه ويلتقي بالفرنسيين ويتقرب إلي الله برأس لويس التاسع ولذلك حاول إقناع الأطباء بالسماح له بقيادة الجيش ولكنهم رفضوا إلا بعد الشفاء

س ١٣: بلغ المرض بنجم الدين أقصاه كيف ذلك ؟

حينما قطع الأطباء رجله

س ١٤: ﴿ خائف يا شجرة الدر !! ومم يا مولاي ؟! جيوشك قوية مجهزة مستعدة وحصون دمياط منيعة وعددنا باطشة والجند المتحمسون طوع إرادتك وأمرأ المماليك رهن إشارتك والشعب كله من حولك يتقرب إلي الله بماله ودمه فمم تخاف يا مولاي ﴾

مم كان السلطان خائفا؟ وبم طمأنته شجرة الدر ؟ كان السلطان نجم الدين خائفا من : ١- اختلاف الأمراء
٢- تمزيق الوحدة التي هي السد المنيع أمام الأعداء وقد طمأنته شجرة الدر بأنه لا داعي للخوف من الأعداء لأن :
١- جيوشنا قوية ومستعدة ٢- حصون دمياط منيعة ٣- عُدُنَا باطشة " أسلحتنا مدمرة " ٤- الجند المتحمسون طوع إرادتك ٥- أمراء المماليك رهن إشارتك ٦- الشعب كله من حولك يتقرب إلي الله بماله ودمه

س ١٥: ﴿ينبغي ألا نفر من الحقائق فالموقف لا يحتمل التسويق والوطن أغلي من أن يدعه نجم الدين دون أن يقيم بدله أن يقود السفينة في هذه اللجج فيذهب بوزر إغراقها﴾

ما الحقائق التي ينبغي ألا نفر منها في نظر السلطان نجم الدين ؟

١- قرب النهاية لنجم الدين نتيجة مرضه الشديد

٢- ما سيحدث بعدة من خلاف وفرقة

٣- ما سينشب بين الأمراء ويمزق الوحدة التي تقف سدا منيعا أمام الأعداء

س ١٦: كان نجم الدين يرى أن يقيم من بعدة من يقود البلاد فماذا قالت له شجرة الدر ؟

قالت شجرة الدر :سوف تكون في المعركة يا مولاي يطير سيفك رقاب الأعداء فكل يد من جندك يدك وكل سيف من السيوف سيفك ولك ثواب بقدر الألوف المشمرة إلى المعركة حبا فيك وانتصارا لله ودينه

س ١٧: ﴿مد نجم الدين يده وشد علي يد فخر الدين وهو يقول في أمل : هذا يوم الله يا فخر الدين ﴾

فيم أوصاه ؟ ومم حذره ؟ وبم دعا له ؟

١- أوصاه بإرضاء الله ورفع الروح المعنوية للجنود وأن يتقدمهم إلى الموقف الصعب

٢- وحذره من الشائعات وما يذيع المرجفون " المروجون للأخبار السيئة " وأن يجعل ما يسمع منهم خلف أذنه كما يحذر من خيانتهم أو غدرهم فهو سلاح الفرنج الجبناء

٣- ودعا له بالتوفيق ويحقق أملنا فيك ويديم الله صفحتك الناصعة في سبيل الله فليست هذه أول معركة بل قمة جهادك

س ١٨: علل نجم الدين انتصار العرب الدائم على الفرنج . فما السبب ؟

١- لأن العرب يدفعون سيوفهم بأيدي الإيمان والحق وأولئك الفرنج يدفعون السيوف بأيدي العدوان والطمع

٢- نحن في بلادنا وعلي أرضنا وهم لمصوص جاءوا يخطفون قلوبهم خائفة ونفوسهم وجلة " خائفة " والأرض تهتز من تحت أقدامهم لا تثبت إلا بالخيانة والغدر

س ١٩: ﴿أقبل رسول الفرنج ومعه رسالة من الملك لويس فلم يأذن له السلطان وطلب الرسالة ووقف كاتبه يتلوها عليه﴾

ما مضمون هذه الرسالة ؟ مضمون هذه الرسالة تهديد نجم الدين بالحرب والتدمير أو تسليم مصر إليه والقبول باحتلالهم لها وقد جاء في الرسالة :

﴿ أما بعد فليس خافيا عليك ما فتحنا من بلاد الأندلس وأن أهل تلك الجزائر يحملون إلينا الأموال والهدايا ونحن نسوقهم سوق البقر ونقتل منهم الرجال ونرمل النساء ونأسر البنات والصبيان وخلي منهم الديار وقد أبديت لك ما فيه الكفاية وقد بذلت لك النصيح إلى النهاية فلو حافت لي بكل الإيمان ما ردني ذلك عن الوصول إليك وقتالك في أعز القاع عليك وقد عرفتكم وحذرتكم من عساكر قد حضرت في طاعتي تملأ السهل والجبل وعددهم كعدد الحصى وهم مرسلون إليك بأسيايف القضاء , ونحن نشرح لك ما فيه الكفاية وبذلنا لك غاية النصيحة , وأن تحلف لنا بعظائم الإيمان أن تكون لنا نائبا علي مر الزمان وتجعل لنا ما عندك من مراكب وطرايد وشوان ولا يكون فيك فترة ولا توان فتكون قلوبنا راضية عليك ولا تسوق البلاء بيدك إليك وتكون علي نفسك وجيشك قد جنيت وتعود تقول : يا ليت ﴾

س ٢٠: بم أمر السلطان نجم الدين كاتبه بعد أن فرغ من كتابة الرسالة ؟ وماذا كان الرد؟

أمر بكتابة رد فوري علي هذا التهديد فجاء في هذه الرسالة : ﴿أما بعد فقد وصل كتابك وأناي تهدد فيه بكثرة جيوشك وعدد أبطالك فنحن أرباب السيوف وما قتل منا قرن إلا جددناه ولا بغي علينا باغ إلا دمرناه فلو رأيت عينيك أيها المغرور حد سيوفنا وعظم حروبنا وفتحنا منكم الحصون والسواحل وإخربنا منكم ديار الأواخر والأوائل لكان لك أن

تعض أناملك بالندم ولا بد أن تزل بك القدم في يوم أوله لنا وأخره عليك فهناك تسيء بك الظنون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون إن الباغي له مصرع وبغيك يصرك والي البلاء يلقيك» وفي هذا الرد كلام عنيف موجه للملك لويس وجيشه ورفض لكل ما طلبه في رسالته وسر نجم الدين بهذا الرد

س ٢١: لماذا لم يأذن السلطان بدخول الرسول إليه ؟

تعبيراً عن احتقاره واحتقار من بعثه فلا استقبال لعدو

س ٢٢: ما أثر رد السلطان على الملك لويس ؟ وكيف تصرف ؟

عندما وصلت رسالة نجم الدين إلي الملك لويس فقد صوابه وأصدر أمره فبدأت المناوشة بين الجيشين

س ٢٣: ﴿ فبدأت المناوشة بين الجيشين وقلاع دمياط متحفزة وحصونها متطلعة والجنود يترقبون الإشارة بالهجوم علي لويس التاسع وحملته ليبيدوها وفخر الدين شديد القلق ﴾

لم كان فخر الدين شديد القلق ؟

١- كان فخر الدين شديد القلق لتأخر الإذن له بالاشتباك يقول لنفسه في شك : لم تأخرت رسائل السلطان ؟ أضل الحمام أم توفي السلطان ؟ ومن الذي استولي بعده علي الحكم ؟ ألم يعرف أن الحماة قد ألفت مراسيها عند دمياط وأنها بدأت المناوشة ،

٢- واشتدت حيرته فيما يصنع أيبقي ويلتحم بالفرنجة أم يسير إلي أشموم طنح ليري ما صنع الله بالسلطان ثم هدته ظنونه أن السلطان قد مات وأن الأمراء قد تنازعوا علي اقتسام الغنيمة ولا ينبغي البقاء بجنوده أمام الفرنج بدمياط

س ٢٤: كيف تصرف فخر الدين ؟ وماذا ترتب علي تصرفه ؟

١- قرر أن يسرع إلي أشموم طنح ليشرك في اختيار السلطان الجديد فتقهقر إلي دمياط عابرا الجسر ثم غادرها بمن معه إلي أشموم طنح

٢- وترتب علي ذلك فزع أهل دمياط وهب النائمون في ذعر وحملوا ما استطاعوا من أمتعتهم ثم خرجوا هائمين علي وجوههم وسريان الخبر إلي القاهرة ودخلت الحملة الفرنسية دمياط

س ٢٥: ما أثر انسحاب الأمير فخر الدين من دمياط علي أهل القاهرة ؟ ما دور الخطباء والعلماء في تهدئة الشعب

الناثر ؟

١- فزع أهل القاهرة لما رأوا وما سمعوا وأقبل بعضهم علي بعض يتشاورون

٢- هب الأمير حسام الدين بن الشيخ يهدئ من فزعهم

٣- أسرع الخطباء والعلماء إلي المساجد والمجتمعات يثبتون قلوبهم ويؤكدون لهم أن العبرة بالخاتمة لا بالمقدمة ويقصون عليهم من أنباء الغزوات وما زلزل فيه المسلمون زلزالا شديدا ثم أتى الله بالنصر فهزم الأعداء حتى هدا الناس وأفاقوا وانقلب خوفهم أمنا ثم اشتغل حماسة وثورة ثم انتهى إلي أن يلحق القادرون بأخوانهم المجاهدين

س ٢٦: ما موقف السلطان نجم الدين من تصرف فخر الدين ؟

غضب السلطان من تصرف فخ الدين ودعاه ومن معه من الأمراء وقدمهم إلي محكمة من العلماء فافتوا بإعدامهم جزاء خيانتهم وفرارهم من ميدان القتال

المناقشة

س ١: ضع علامة (✓) أمام كل عبارة صحيحة أو علامة (x) أمام كل عبارة خاطئة فيما يأتي :

- () كانت المقاهي والمجتمعات الشعبية تفيض بأناشيد الحماسة للمعركة
- () اختير السلطان فخر الدين لمهمة قيادة الجيش
- () اشتبك فخر الدين وجيشه مع الفرنج وانتصروا عليهم
- () عقد السلطان نجم الدين صلحا مع الملك لويس التاسع
- () احتل الفرنج دمياط بعد أن غادرها الجيش

س ٢: ﴿ إياك والشائعات وما يذيع المرجفون ! اجعل ما تسمع منها دبر أذنك وتحت قدمك ، واعلم أن الفرنج جبنا رعايد ، لم يلتق العرب بهم ، إلا نالوا من رءوسهم وأفندتهم ما يشتهون ، لأن العرب يدفعون سيوفهم بأيدي الإيمان والحق ، وأولئك يدفعون سيوفهم بأيدي العدوان والطمع ﴾

أ) تخير الصواب مما بين الأقواس :

١- " إياك " أسلوب (نهى- نفي- تحذير)

"الإرجاف" إذاعة: (الأخبار- الأخبار السيئة- الأخبار السارة)

- (ب) ماذا أفاد (رعاديد) بعد (جنباء) ؟
 (ج) في العبارة موازنة بين العرب والفرنج . وضحاها
 (د) وضح المراد بـ " نالوا من رعوسهم وأفندتهم "

س٣: ﴿ وقد هب الجنود إلي أسلحتهم ، وامتلاً جبل يشكر بالمجانيق التي تجرب لتحمل في السفن ، وبذل الناس ما استطاعوا من المال بسخاء ، وذهب كثير منهم إلي حسام الدين ﴾

(أ) ضع الإجابة الصحيحة مكان النقط فيما يلي :

- (المجانيق) هي - يقع جبل يشكر بين : و - مضاد (بسخاء):
 (ب) بم تعطل ذهاب الكثير من الناس إلي الأمير حسام الدين ؟
 (ج) من الذي وقع عليه الاختيار لتولي مهمة القيادة ؟

س٤: ﴿ وقد قررت يا شجرة الدر أن أحمل في محفة . لا تخافي ، ولا تعجبي ، فسوف تكون سريرا ناعما ، لا أحس فيه بتعب ولا مشقة ، فالإيمان القوي يذلل الصعاب ، ويحيل القتاد حريرا ، ويجعل الملح الأجاج عذبا سلسبيلا . لا بد أن أشهد المعركة علي رأس جيشي ... ﴾

(أ) تخير الإجابة مما بين الأقواس فيما يأتي :

- ١- جمع " سرير " (أسرة- سراري- أسرار)
 ٢- معني " القتاد " (الحصى- الصوف- الشوك)
 ٣- مضاد " يذلل " (يؤجل- يعسر- يبعد)
 (ب) لماذا قرر نجم الدين أن يشهد المعركة علي رأس جيشه ؟
 (ج) أسند نجم الدين قيادة المعركة إلي الأمير فخر الدين ، وحذر من خطأ وقع في الغزوة السابقة ، فما هذا الخطأ ؟

(د) " الإيمان القوي يذلل الصعاب " تعبير جميل . وضحه .

"المنقذة" (الفصل الثاني عشر)

معاني اللغويات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
حالفهم	المراد كان معهم	يَلْقُونَهُمْ	يقابلوهم
شبيده	بناه	سرعان	اسم فعل ماضي بمعنى أسرع
العدد	الأسلحة م عدة	أرجاء	أنحاء م رجا
علي قدم وساق	تعبير يدل علي الجد في العمل ج سوق وسيقان	مقرحة الجفن	مجرحة العين والمراد محمرة من البكاء
ليطمسوا	ليمحوا	جزعها	حزنها
تكفكت	تجفف	امرئ	رجل ج رجال من غير لفظها
غمرة	زحمة ج غمرات	آسي	حزن
لم تتوان	لم تبطئ	الطواشي	الحارس ج الطواشية وهم جماعة من الحراس والخدم داخل القصور في ذلك العصر
بددتها	فرقتها والمراد أزالتها	طيشه	حمقه وفساد رأيه
تزايله	تفارقه	استأنفت	بدأت
متولي القاهرة	والي القاهرة	السماط	المائدة التي يوضع عليها الطعام ج سُمَط وأسمطة
يُحْنَط	يوضع عليه الحنوط ليحفظ الميت ويعطرها	الحراقة	نوع من السفن تحمل قاذفات اللهب تُرمي علي العدو
مشهد	جمع من الناس ج مشاهد	النشامت	الفرح في غيره بما يصيبه من مكروه
يدسون	يخفون بينهم	يتشممون الأخبار	يلتمسونها ويطلبونها بحاسة الشم مثل الكلاب

أسئلة مجاب عنها ؟ ؟

س ١: ﴿شعر لويس ومن معه بأن التوفيق حالفهم وأنهم سيحققون ذلك الحلم الذي تحطم مرات علي أبواب مصر ، ثم جعلوا يتسائلون عن أحداث المعركة المرتقبة مع العرب وعن شدتها﴾

اختلف آراء الفرنج عن المعركة القادمة . وضح ذلك

- ١- بعضهم يؤكد أنهم سيلقونهم في موقعة رهيبة
 - ٢- والآخرين يؤكدون أنهم فروا مذعورين ، ولن يقووا علي اللقاء بعد وسوف يسلمون البلاد كما طلب الملك لويس وجعلوا يرقصون وهم يقولون: (دنا بيت المقدس وسوف نحقق آمالنا)
 - س ٢: بم كان الملك لويس ومن معه يحلمون ؟ وهل تحقق الحلم ؟
- كان لويس ومن معه يحلمون باحتلال مصر والشرق العربي لنهب خيراتها ولم يتحقق حلمهم لأن العرب هزمهم وقضوا علي أحلامهم

س ٣: بم أمر السلطان نجم الدين بعد أن بلغ المنصورة ونزل بقصرها الكبير الذي شيده الملك الكامل ؟

أمر بإصلاح السور المطل علي البحر وستره بالأستار ونصب المجانيق عليه

س ٤: كيف تم الاستعداد لملاقاة الفرنج ؟

- ١- كان الاستعداد لملاقاة الفرنج قائما علي قدم وساق فتم تجديد الأبنية للسكني ونصب الأسواق ودبت الحركة في المنصورة
 - ٢- قدمت الشواني المصرية بالرجال والعُد وأقبل المتطوعين من كل أنحاء البلاد في حماسة وعزم يطلبون الجهاد
 - س ٥: (الحلم الذي تحطم مرات علي أبواب مصر - الحلم الذي لم يتحقق) أيهما أجمل ولماذا ؟
- التعبير الأول أجمل لأنه يصور الحلم شيئا ماديا يتحطم وهذا يدل علي صلابة مصر وقوتها

س ٦: ﴿الوطن أبقى من الأشخاص هذا وقتك يا شجرة الدر فأنقذي البلاد من أعداء الله وأعدائها وادفعي هؤلاء الذين جاءوا ليطمسوا دين الله وينهبوها ولا تدعيها للأطماع تفتتها وتذهب ريحها﴾

(أ) هات من القطعة السابقة معنى "يمحو" وجمع " طمع "

١- معنى يمحو : يطمس

(ب) من قائل العبارة السابقة ؟ وما مناسبتها ؟

قائلة العبارة شجرة الدر حين كانت تفكر فيما سيكون عليه الأمر لو مات الملك في هذا الظرف الدقيق وأخذت تحدث نفسها وتقول : الوطن أبقى من الأشخاص ، هذا وقتك يا شجرة الدر فأنقذي البلاد من أعداء الله وأعدائها

(ج) ما دلالة هذا القول ؟

يدل هذا القول علي رجاءه عقل شجرة الدر وصبرها وقوة تحملها وعظمة شخصيتها لأنها تواجه الموقف الصعب وحدها والأعداء يتربصون بها في الداخل والخارج مع أنها أحسنت التصرف وأنقذت البلاد من الانهيار

س ٧: ﴿ بدت لشجرة الدر النهاية القريبة للسلطان فأسرعت بإصدار أوامرها بألا يدخل عليه سوي كبير الأطباء وأشاعت أن صحته تتحسن يوما بعد يوم ولكنها جزعت حينما انطبقت أجفانه وتلاحقت أنفاسه﴾

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

١- مضاد بدت : (وقفت - انتهت - اختفت)

٢- جمع كبير : (كبار - كبراء - كلاهما صحيح)

(ب) لماذا استدعت شجرة الدر الطبيب ؟ وماذا قال ؟

استدعت الطبيب لفحص السلطان وخصوصا عندما انطبقت أجفان نجم الدين وتلاحقت أنفاسه وقد قال الطبيب " قضاء الله يا مولاتي لا يفيد فيه دواء ولا يرده طبيب . دبري أمرك فقد انتهى كل شئ . وكان ذلك سنة ٦٤٧ هـ -

١٢٤٩ م

س ٨: ما مضمون الكلمات التي سمعتها شجرة الدر من نجم الدين وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة؟

قال السلطان " لاتجزعي يا شجرة الدر , وانهضي برسالتك واحمي قلعة الشرق من الطامعين"

س ٩: كانت شجرة الدر حائرة بين عاطفتها وعقلها فكيف تصرفت ؟ وما دلالة ذلك ؟

كان يتنازعها دافعان قويان : أحدهما عاطفتها القوية نحو زوجها المحتضر وتلك تدعوها إلي الجزع والبكاء والثاني عقلها الذي يدعوها إلي الصبر وحسن التصرف حرصا علي سلامة الوطن وقد تصرفت بما يرشدها إليه عقلها

ورأيها السديد فصبرت وأحسنّت التصرف فإن الأشخاص زائلون والوطن خالد وهذا يدل علي أن المرأة قادرة علي اجتياز العقبات وترجيح جانب العقل

س ١٠: ﴿ثم قال تسألهم في شجاعة ١- هل مات السلطان ٢- من قائد الجيش ٣- من السلطان﴾

(أ) السائلة هي شجرة الدر فمن المسئولون ؟

المسئولون هم الأمير فخر الدين بن شيخ الشيوخ والطواشي جمال الدين محسن ومعها الطبيب

(ب) أجابت شجرة الدر عن هذه الأسئلة الثلاثة فماذا قالت ؟

١- هل مات السلطان ؟

أجابت شجرة الدر : " لم يمّت السلطان ولا يزال في فراشه تزايله العلة يوم بعد يوم وقد أوشك أن يتمثل للشفاء

٢- من قائد الجيش ؟ قائد الجيش الأمير فخر الدين بن شيخ الشيوخ

٣- من السلطان ؟ السلطان توران شاه بن السلطان نجم الدين الأيوبي وسأرسل إليه الساعة ليقبل من حصن كيفا

س ١١: لماذا طلبت شجرة الدر من السلطان نجم الدين العفو عن الأمير فخر الدين ؟

كانت شجرة الدر قد طلبت العفو عنه من حكم الإعدام :

١- لإخلاصه ولأنه صاحب فضل كبير في إقامة الدولة

٢- ولأنه فراره لم يكن بقصد الخيانة

٣- فضلا عن إن إعدامه يثير كثيرا من الحساسية لمنزلته ومكانته فعفا عنه السلطان

س ١٢: ماذا طلبت شجرة الدر من الأمير فخر الدين ؟

طلبت منه أن يقول للناس :

١- إن السلطان لا يزال في فراشه وإنه أوصي أن تنقل ولاية العهد إلي أبنه توران شاه

٢- وأن يجمع الأمراء والجنود ويبلغهم تحية السلطان وأوامره

٣- وأن يكتب إلي الأمير حسام الدين متولي القاهرة بهذه الأوامر ليأخذ العهد لتوران شاه علي من عنده من كبار

الدول ويدعي له علي المنابر بعد السلطان

س ١٣: لماذا استدعت شجرة الدر توران شاه مع علمها بطيشه ؟

لأنها لم ترد أن تدع للفرقة بابا حتي تنتهي المعركة فاستدعته من حصن كيفا

س ١٤: ﴿ثم استأنفت تجيب في شجاعة : لم يمّت السلطان وسيبقى كل شيء علي حاله ، السماط يمد كما كان

، والطبيب يدخل ويخرج كما لو كان السلطان بقيد الحياة والأوراق الرسمية تخرج بخطه فيما مضى وفيما

سيأتي لن يتغير توقيعه﴾

(أ) هات من القطعة السابقة معنى " بدأت " ومفرد " سُمط " ومضاد " الموت "

١- استأنفت ٢- السماط ٣- الحياه

(ب) كانت الحياة في قصر السلطان نجم الدين تسير كأنه موجود لم يمّت . وضح .

١- موائد الطعام تقدم كما هي ٢- الطبيب يدخل ويخرج علي حجرته

٣- الأوراق الرسمية توقع بخطه مقلدا كأنه هو

(ج) وُضعت شجرة الدر في موقفين شديدي الصعوبة . وضحهما .

١- الموقف الأول : فقدّها لزوجها نجم الدين وقد صبرت وابتلعت أحزانها خوفا علي الجيش من التأثير المعنوي

٢- الموقف الثاني : مواجهة الأعداء الذين احتلوا دمياط والاستعداد للمعركة الحاسمة في المنصورة وقد برعت في

هذا الاستعداد وقامت بتعيين القائد فخر الدين وأقامت توران شاه خلفا لوالده ضمانا لاستقرار البلاد وانتصرت في

المعركة وأسرت الملك لويس وبعد ذلك أفرجت عنه بفيديه كبيرة

س ١٥: ماذا فعلت شجرة الدر بجثة السلطان نجم الدين ؟ أو كيف نقل الجثمان إلى القاهرة ؟

أمرت بأن يغسل السلطان بيد الطبيب وحده ثم يحنط ويكفن ويوضع في صندوق يلف لفا محكما ويرسل في حراقة

إلي قلعة الروضة بالقاهرة لا يعلم أحد ما فيه حتي تنتهي المعركة

س ١٦: أثبتت شجرة الدر حكمة المرأة وحسن تصرفها . بين ذلك .

أثبتت شجرة الدر حكمة المرأة وحسن تصرفها فيما يأتي :

١- إخفاء خبر موت نجم الدين ٢- تصريفها شئون الدول كأنه حي

٣- تعيين قائد للجيش ٤- تعيين ملك شرعي للبلاد

٥- إعداد البلاد للمعركة ٦- التسامي فوق الأحزان مع أن ذلك ضد طبيعة المرأة التي تغلبها عاطفتها

س ١٧: كيف يكرم السلطان في نظر شجرة الدر ؟

تكريم السلطان يكون في جهاد الأعداء لا في البكاء عليه ولا في مشهد يسير فيه الشامت والحاقد والمتربص فإذا عات موتة الآن تضعف الجنود وتفرق الجماعات وتقوي ساعد الفرنج

س١٨: ما الفرق بين الشامت والحاقد والمتربص ؟

- ١- الشامت : هو من يفرح لإصابة خصمه بمكره
- ٢- الحاقد : هو الذي يضرر العداوة وينتهاز الفرصة للإيقاع بخصمه
- ٣- المتربص : هو الذي ينتظر بغيره خيرا أو شرا ليحدد موقفه منه

س١٩: متى تسرب خبر موت السلطان ؟ وما أثر علي الفرنج ؟

تسرب خبر موت السلطان بعد أيام طويلة حيث بدأ الذين يتطلعون إلي السلطة يخفون بينهم من يتعرفون لهم الحقيقة والفرنج يتشممون الأخبار فما لبث أن تسرب الخبر وكان لذلك أثره علي الفرنج ففرحوا به ودوي صوت قائدهم يعلن التحرك إلي المنصورة أملا في النصر في تلك الظروف

س٢٠: ما عوامل النصر ؟ ١- الاستعداد التام بالرجال والسلاح والتموين ٢- التدريب الجيد وحضور القادة مع الجيش ٣- الكتمان ومفاجأة العدو

المناقشة

س١: ضع علامة (✓) أمام كل عبارة صحيحة أو علامة (x) أمام كل عبارة خاطئة فيما يأتي :

- ١- اشتد جزع شجرة الدر وظلت بجوار السلطان حزينة باكية ()
- ٢- الاستعداد لملاقاة الفرنج كان قائما علي قدم وساق والسلطان في فراشة ()
- ٣- أسرعت شجرة الدر بإصدار أوامرها بالألا يدخل علي السلطان سوي كبير الأطباء ()
- ٤- أعلنت شجرة الدر موت السلطان وتوليها الحكم ()
- ٥- أسرعت شجرة الدر بدعوة فخر الدين وإعادته لقيادة الجيش ()

س٢: «نصبت الأسواق ودبت الحركة في المدينة ثم قدمت الشواني المصرية بالرجال والعدد وأقل المتطوعون من الشعب من أرجاء البلاد كلها مندفعين من كل جانب في حماسة وعزم يبغون الجهاد في سبيل ربهم»

أ) تخير الصواب مما بين القوسين :

- ١- هذه المدينة هي : (القاهرة - دمياط - المنصورة) ٢- مفرد أرجاء : (رجاء - رجا - أريج)
 - ٣- مضاد يبغون : (يرفضون - يعدلون - يحسنون) ٤- مفرد الشواني : (شانية - شونية - شونة)
- ب) صف مظاهر الحيوية في تلك المدينة .
- ج) لماذا كان معظم الفرنسيين يؤكدون أنهم سينتصرون علي المصريين في المعركة المرتقبة ؟
- د) من أين قدم نجم الدين ؟ وما أهم الاستعدادات التي قام بها نجم الدين فور وصوله إلي المنصورة ؟

«الوطن أبقى من الأشخاص !. هذا وقتك يا شجرة الدر ، فانقذي البلاد من أعداء الله وأعدائها ، وادفعي هؤلاء الذين جاءوا إليها ليطمسوا دين الله ، ولا تدعيها للأطماع تفتتها .»

أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يلي وانقلها في كراسة إجابتك :

- ١- معني " يطمس " : (يفسد - يمحو - يغير) ٢- مفرد " أطماع " : (مطمع - طماع - طمع)
- ب) ما من قائل هذه العبارة ؟ وما مناسبتها ؟
- ج) علام يدل هذا القول من شخصية قائله ؟ وما وجه القدوة في هذه الشخصية ؟

«ثم استأنفت شجرة الدر تجيب في شجاعة : لم يمت السلطان وسيبقي كل شئ علي حاله ، السماط يمد كما كان ، والطبيب يدخل ويخرج كما لو كان السلطان بقيد الحياة والأوراق الرسمية تخرج بخطه فيما مضى ، وفيما سيأتي ، لن يتغير توقيعه لله .»

أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس فيما يأتي :

- ١- مرادف (استأنفت) ... (بدأت - أضافت - توقفت)
 - ٢- جمع (توقيعه) ... (توقعاته - توقعاته - وقاعه)
- ب) كيف سارت الأمور في قصر السلطان؟ وبم تعلل عدم الشك في توقيع السلطان بعد وفاته ؟
- ج) لماذا أخفت شجرة الدر خبر وفاة السلطان ؟ وما أثر تسرب هذا الخبر علي الفرنج ؟

(الفصل الثالث عشر) " المصيدة "

معاني اللغويات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
المصيدة	اسم آلة الصيد والمراد هنا الحيل التي يخدعون بها الأعداء ويصيدونهم ج المصايد	همة	قوة وعزيمة
فارسكور	مدينة قرب دمياط	تتهادى	تتمايل والمراد تختال
مرير	شديد محكم	واهمين	مخطئين
عناء	تعب	مراسينا	م مرساة وهي ثقل يلقي في الماء لتثبيت السفينة
المروج	الحقول م مرج وهو أرض واسعة فيها نبات ترعى	الناصرة	المراد الجميلة
البون	المسافة بين الشينين	الشاسع	البعيد ج الشواسع
احتطنا	أخذنا الحيطة والحذر	الالتحام	الاشتباك
عانق	مانع ج عواقق	لا يفترون	لا يهدعون
لا يهجعون	لا ينامون	لا تكل	لا تتعب
تقدعين	تضربين وتذلين	دائبة	مستمرة ج دواب
السنية	العالية	الوثابة	الطموح
مضاربهم	معسكراتهم م مضرب	استأنفوا	بدعوا
غنموا	كسبوا	الغنائم	ما يؤخذ من العدو في الحرب م غنيمة
جزع	فزع وحزن	أيما جزع	جزعا شديدا
تتلي	تقرأ	أحرز	حقق وحصل
شنيه	سفينة ضخمة لنقل الرجال والطعام وأصلها شونيه نسبة إلي الشونة وهي المخزن	تلو	خلف ج أتلاء
أفواجا	جماعات م فوج	الأزقة	الحواري م زقاق
يتداولون	يتبادلون	تفتقت	تفتحت
برجين	م برج وهو بناء فوق السور للحماية	يحشدان	يملآن
يبغون	يريدون		

أسئلة مجاب عنها ؟ ؟

س ١ : ﴿ تقدمنا يا عزيزتي من دمياط بهمه حتى بلغنا فارسكور بجانبنا شوانينا الضخمة تتهادي في مياه النيل وبعد قتال مرير انتزعنا هذه المدينة ثم انطلقنا مسرعين إلي المنصورة وألقينا مراسينا علي البر المقابل لها لا يفصلنا سوي بحر أشموم ولو رأيت جنودنا الذين يملئون السهل وخلفهم المروج الناصرة لطار بك السرور إلي فرنسا يريك البون الشاسع بينها وبين هذه الديار حُلْمنا القديم ﴾

ما مضمون الرسالة التي أرسلها الملك لويس إلي زوجته مرجريت ؟ وما أثرها عليه ؟

أخبرها بانتصاراته وبشرها أنه سيحكم مصر والشرق وأنه سيهديها الجارية شجرة الدر ويجعلها تتمتع بجو مصر الجميل وطبيعتها الساحرة وقد سعدت بتلك الأخبار

س ٢ : تعجب الملك لويس في رسالته من العرب ؟

تعجب لويس من أن العرب لا يريدون إلقاء السلاح ولا يرفعون راية التسليم وأنهم عازمون علي القتال ومستعدون له بقلوبهم وصدورهم

س ٣ : افتتح الفرنسيون بأنهم كانوا واهمين حين ظنوا العرب خائفين وأن امتلاك بلادهم أمرا ميسورا . فمتى كان ذلك

- عندما احتلوا فارسكور بعد قتال مرير

س ٤ : وضح الفرق بين أرض مصر وبلاد فرنسا كما فهمت من رسالة لويس إلي زوجته ؟

الفرق واضح بين طبيعة مصر الجميلة وحقولها الخضراء الناضرة وبين ديار فرنسا القاحلة المجذبة الكئيبة

س ٥ : كيف احتاط ملك فرنسا للعرب كما فهمت من الرسالة ؟ وعلام عزم ؟

بحفر الخنادق ونصب المجانيق وقد عزم علي اقتحام المنصورة فإذا سقطت لم يتبق أمامهم إلي القاهرة مانع

س٦: ما الذي لا يعجب لويس التاسع في مصر ؟

المآذن العالية وأصواتها التي تنبعث منها قبل طلوع الفجر كما يزيدهم قلقا أصوات المسلمين وهم يقرءون آيات القرآن في شهر رمضان

س٧: ﴿ نسيت يا عزيزتي أن أحدثك عن تلك المرأة العجيبة التي تقود المعركة والتي تسمى شجرة الدر ، شيطانه خلقت من حديد ، لا تكل ولا تمل ، تضع الخطط وتوجه المملكة في شئونها بدقة وإحكام ، ولا تزال توهم الناس بأن السلطان في سريرة حتى يتمثل للشفاء ﴾

أ) ضع معني لا تكل ومفرد الخطط ومضاد التوهم في جمل من عندك

١- المخلصة لا تتعب من العمل ٢- وضعت الخطة مناسبة ٣- يجب التحقق من الخبر

ب) من قائل العبارة ؟ ولمن يوجهها ؟

قائل العبارة الملك لويس التاسع وقالها لزوجته مرجريت ليبشرها بانتصاراته

ج) ما الهدية التي وعد لويس التاسع زوجته بها ؟

أن يقدم لها شجرة الدر ذليلة أسيرة لتذللها وتذل بها المسلمات

س٨: علام حرصت شجرة الدر في ذلك الوقت ؟

١- حرصت علي تشجيع الجنود ٢- تدفع الخطباء إلي القول ٣- ترسل الأخبار إلي البلاد

٤- تتلقي الأنباء من جوانب المملكة ٥- تعد الأبطال بالجوائز العالية ٦- تدفع الفدائيين إلي العمل

س٩: ما أثر ثبات شجرة الدر وقوة عزميتها علي الناس ؟

١- نشط الناس للجهاد ٢- ازدادت فرق الفدائيين ٣- تحالفوا علي الموت في سبيل الله والوطن ٤-

انطلقوا يسبحون إلي الفرنج ويهاجمونهم في أستار الظلام وفي وضح النهار

س١٠: ﴿ تتلقي شجرة الدر هذه الأخبار وتبعث بها وبالأسري إلي القاهرة أفواجا تلو أفواجا فيطاف بهم في الشوارع والأزقة ويعلو التكبير وترتفع الأيدي بالشكر لله والدعاء له أن يتم نصره ويهزم أعدائه ﴾

أ) اذكر بعض هذه الانتصارات التي أحرزت .

١- مثل انتصارات يوم عيد الفطر عندما التحموا مع الفرنج في معركة حامية وقتلوا منهم الكثير من بينهم قائد من كبار القواد حزن لويس لفقده

٢- في السابع من شوال هاجمنا شنيه كبيرة فيها مائتا رجل من الفرنج بينهم كونت كبير وأسرتها

٣- في منتصف شوال التحمنا في برهم وأسرنا منهم أربعين فارسا بخيولهم

٤- في آخر شوال أحرقتنا سفينة كبيرة من سفنهم والتحم معهم في معركة*****بنصر كبير

ب) ما الأخبار التي تتلقاها شجرة الدر ؟ وماذا كانت تفعل بها ؟

كانت شجرة الدر تتلقي أخبار الانتصارات وبشائرها وتطيرها إلي القاهرة لتقرأ في المساجد والمجتمعات فتوى القلوب وتهدي النفوس وتحمس من يتخلف عن الجهاد فيسرع بالسير إلي الميدان .

س١١: ماذا رأي لويس في ذلك الوقت ؟ وعلام اتفق مع قواده ؟

١- رأي لويس في ذلك الوقت أنه سيفقد جيشه إذا استمر علي هذه الحال

٢- ورأي أنه لابد من معركة فاصلة يتلاقي فيها الجيشان

٣- فجمع قواده ومهندسيه وجعلوا يتشاورون حتى اتفقوا علي أن يقيموا جسرا علي بحر أشموم يعبرون عليه وهبوا إلي العمل يدفعهم الخوف والأمل حتى أتموا منه عدة أمتار

س١٢: ما موقف شجرة الدر مما صنعه لويس وقواده ؟

كانت شجرة الدر يقظة لما يصنعونه فجمعت القواد والمهندسين وتدارسوا الموقعة ثم اتفقوا علي أن يتم الهجوم علي الفرنسيين أثناء إقامتهم الجسر أول بأول وتم تنفيذ الخطة بنجاح وعجز الفرنسيون عن إقامة الجسر

س١٣: ﴿ كما اشتد هجوم الفدائيين عليهم وأثار الذعر في قلوبهم ولويس حائر يصيح قائلا في عجب : كيف هذا ؟ أليس لهذا البلاء من دواء ؟ وأخيرا تفتقت أذهانهم عن فكرة ظنوها ستحلمهم ﴾

لم كان لويس حائرا ؟ وماذا قال ؟

كان لويس حائرا لعجز رجاله عن إقامة الجسر وقال في عجب : كيف هذا ؟ أليس لهذا البلاء من دواء

س١٤: ما الفكرة التي تفتقت عنها أذهانهم ؟

هي أن يبنوا برجين كبيرين من الخشب يحشدان بالرجال والقذائف يلقون منها قذائفهم ويحمون بها العمال الذين يقيمون الجسر وبذلك يتحرك الجسر إلى الشاطئ الآخر

س١٥: ﴿قال شجرة الدر لقوادها ومهندسيها ما العمل ؟ الجسر يتحرك والبرجان يتحركان معه ولا بد من الإسراع بإيقاف ذلك الخطر﴾

فكيف طمئن القواد شجرة الدر ؟

بأنهم سيفقدونهم بالنار العربية التي لا يعرفونها

س١٦: كيف أشعل الأبطال المصريون النار مع قوادها في البرجين ؟

- ١- بينما الفرنج جادين في إقامة الجسر وجنودهم يحرسون البرجين في حذر ولويس يتعجلهم
- ٢- شقت الجو نار مستقيمة مثل الاسطوانات الكبيرة تجر خلفها ذيولا كالحراب الطويلة تحيل الليل نهارا وتهز بدويها الأرجاء وتكشف مضارب الفرنج ثم تنقض عليهم كأنها نسور جارحة
- ٣- فاشتعلت الحرائق في معسكر لويس وفي البرجين وارتفع لهبها إلى السماء

س١٧: ما أثر اشتعال البرجين بالنيران على المسلمين والفرنج ؟ ١- هلك المسلمون وكبروا علي الشاطئ الآخر
٢- أما الفرنج فأخذوا فقد هربوا من الموت الأحمر الذي يصبه العرب عليهم ٣- وأصاب الفزع لويس واستولي اليأس علي جنوده بينما فرحت شجرة الدر عندما نقل إليها البشير هذا الخبر

س١٨: ﴿تسرع أنت يا دارتوا بفرقة الفرسان وتخرق المخاضة وتعبر بحر أشموم وتفاجئ العرب وتشغلهم بالقتال عن الجسر بينما يجد المهندسون والعمال ويتمونه فتزحف عليه وتلتقي بك وندهم المنصورة ونفتح الطريق إلى القاهرة﴾

أ) ما المخاضة : ومن الذي دلهم عليها ؟ المخاضة هي المياه الضحلة في بحر أشموم يعبرونها ويفاجئون المصريين والذي دلهم عليها رجل خانن من العرب مقابل قليل من المال
ب) ماذا طلب لويس التاسع من أخيه دارتوا ؟

أمر لويس أخاه دارتوا أن يقود فرقة الفرسان ويعبر تلك المخاضة ويفاجئ العرب ويشغلهم بالقتال عن الجسر بينما يجد المهندسون والعمال ويتمونه فدخل من خلاله لويس التاسع للمنصورة ويلتقي بجيش أخيه ويستولوا علي المنصورة

س١٩: من الذي تصدى لجيش دارتوا ؟

- ١- نهض فخر الدين إلي حصانه واقتحم صفوف الأعداء بشجاعة وليس حوله إلا بعض المماليك
- ٢- فالتفت جنود الفرنج حوله وقتلوه

٣- واندفع دارتوا إلي المنصورة حتى بلغ باب قصر السلطان

٤- فصاحت شجرة الدر في المماليك البحرية الذين يحرسون القصر وتلفت به دورهم للدفاع عن القصر

٥- وأخذت تحثهم علي الاستماتة لإنقاذ شرف السلطان وزوجته وجواريه وإنقاذ شرفهم حتى تمكن ركن الدين بيبرس البندقداري من قتل دارتوا وبعث بفرقة أخرى إلي خارج المنصورة لتقطع اتصالات المعتدين بقوات الفرنج

س٢٠: صف الملحمة البشرية التي دارت في شوارع المنصورة ؟

في داخل المنصورة نشبت معركة مع الفرنج ملحمة بشرية دامية واشتبكت فيها الأجساد مع السيوف والسيوف والرماح بالرماح وعملت فيها قضبان الحديد والسواطير والسكاكين وانهمرت علي رءوس الفرنج قذائف البيوت من الأسطح والنوافذ حجارة وطوبا حتى امتلأت الشوارع بجثث الفرنج ولم ينج منهم سوى خمسة أتيح لهم البقاء ليخبروا الباغيين بجزاء البغي والعدوان

س٢١: ما أثر هذه الأخبار على العاملين الفرنج الذين يبنون الجسر ؟

عندما بلغهم ذلك الخبر الحزين فقدوا عقولهم وألقوا بأنفسهم في الماء سابحين في خوف إلي الشاطئ الآخر وسبقهم لويس وخاض ببعض جيشه فانقض العرب عليه يبيدون رجاله حتي أقبل الليل وحجز بين الفريقين وأنقذ لويس ومن معه ولاذوا بالفرار

س٢٢: ما أثر هذا النصر علي شجرة الدر ؟

جلست شجرة الدر في عظمة المنتصر شاكرة ربها عونه ونظرت إلي القواد ثم قالت في سرور : (شكرا لك يا بيبرس أرضيت مولاي السلطان وأرضيت الكرامة والبسالة) ثم أثنت علي (عز الدين أيبك وأقطاي) علي ما أبدوا من شجاعة

س٢٣: (متى تنتهي يا عز الدين من هؤلاء الأشرار إنهم جرحوا جرحا بالغا لا يبرء منه) بم أجاب

بيبرس شجرة الدر ؟

قال بيبيرس في شجاعة : سيوفنا رهن إشارتك وقوتنا في يدك وقد غدت أرضنا كلها قبورا مفتحة لاستقبال هؤلاء الفرنج فمري بما تشائين فقالت شجرة الدر نحتفل غدا بالنصر وبعد غد نضع خطة الهجوم إن شاء الله

المناقشة

س ١: ضع علامة (✓) أمام كل عبارة صحيحة أو علامة (x) أمام كل عبارة خاطئة فيما يأتي :

- ١- كان الفرنسيون في حملتهم علي مصر يعتقدون أنها سهلة ولن تكلفهم شيئا ()
- ٢- العرب لم يرفعوا راية التسليم ضد هذه الحملة مهما كلفهم ذلك ()
- ٣- هدأت المقاومة الشعبية للحملة الفرنسية أيام العيد في رمضان ()
- ٤- اتفقت شجرة الدر مع قواتها علي هدم الجسر بعد إقامته ()
- ٥- وصل جنود الحملة الفرنسية إلي المنصورة عن طريق مخاضه بحر أشموم ()

س ٢: ﴿ وهي تتلقي البشائر ، وتطيرها إلي القاهرة ، فتتلي في المساجد والمجتمعات ، فتقوي القلوب وتهدي النفوس ، وتحمس من تخلف عن الجهاد ، فيسرع بالسير إلي المنصورة لكيلا يفوقه ذلك الشرف ﴾

- أ) ضع : مفرد (البشائر) ، في جملة من عندك ، ومضاد (تهدي) في جملة أخرى
- ب) تخير انتصارا أعجبك من الانتصارات التي أحرزها المصريون ، وتحدث عنه ، ومبينا سر إعجابك به .
- ج) بم تعلل : ١- عدم تمكن الفرنج من بناء جسر علي بحر أشموم
- ٢- تفكير الفرنج في بناء برجين كبيرين من الخشب .

س ٣: ﴿ ولو رأيت جنودنا الذين يملنون السهل ، وخلفهم المروج الناضرة ، لطار بك السرور إلي فرنسا ، يريك الشاسع بينهما وبين هذه الديار ، حلمنا القديم ﴾

أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

- ١- مفرد المروج : (مَرَج - مارج - مرج) ٢- مرادف البون : (الفرق - العلاقة - البعد)
- ٣- مضاد الشاسع : (القليل - القريب - الهزيل) ب) هذا جزء من الرسالة إلي (أكمل)
- ج) تناولت الرسالة الحديث عن جو مصر ، وعن شجرة الدر ، فماذا قالت عن كل منهما ؟
- د) كانت شجرة الدر تتلقي البشائر ، وتطيرها إلي القاهرة ، بم تعلل ذلك ؟

س ٧: ﴿ نسيت يا عزيزتي أن أحدثك عن تلك المرأة العجيبة التي تقود المعركة والتي تسمى شجرة الدر ، شيطانه خلقت من حديد ، لا تكل ولا تمل ، تضع الخطط وتوجه المملكة في شئونها بدقة وإحكام، ولا تزال توهم الناس بأن السلطان في سريرة حتى يتماثل للشفاء ، ستصبح بعد قليل جاريتك ، أقدامها لك هدية النصر ﴾

أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتي :

- ١- المتحدث في العبارة : (العادل سيف الدين - الصالح إسماعيل - الملك لويس)
- ٢- لا تكل ولا تمل : تعبير يدل علي (الذكاء والعبقرية - النشاط والحيوية - الدهاء والمكر)
- ٣- جارية مذكرها : (جار - خادم - عبد)
- ب) كيف استطاعت شجرة الدر أن توهم الناس بأن السلطان حتى يتماثل للشفاء ؟
- ج) ما النتيجة التي ترتبت علي كل مما يأتي :
- ١- إذن إسماعيل للفرنج بدخول دمشق لشراء السلاح ؟
- ٢- قرار فخر الدين بالإسراع إلي أشموم طناح ؟
- ٣- فساد توران شاة ، وانصرافه إلي اللهو واللعب ؟

(الفصل الرابع عشر) " النصر "

معاني اللغويات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
سقطات	أخطاء م سقطت	غلظة وجفاء	عنف وشدة
تذمر	غضب	يدبر الأمور	يحسن القيام بها
حمق	سوء تصرف	أوزار	أثقال م وزر
تضع الحرب أوزارها	تنتهي	دعنا - خلنا	اتركنا
مقصلة	مفككة	الميرة	الطعام
إن ركب رأسه	إن أصبر علي رأيه	خواطر	نفوس م خاطر

ليرجنوا	ليؤجلوا	يثلج صدرها	يربح قلبها
العتاد	العدة والجمع أعتد وعتد وأعتدة	باغتتها	فاجأتها
المتربصة	المنتظرة	الرابض	المقيم
أخذه رابية	شديدة زائدة ج الروابي	نحو	حوالي ج أنحاء
شرسة	صعبة	تتقمم	تأكل القمامة
الفناء	الموت	هانمون علي وجوههم	سانرون بلا هدف
الحظ	النصيب ج حظوظ	تندب زوجها	تبكي عليه
الشرك	المصيدة ج أشراك وشرك	نعيه التفافا	نهتم به
قبضتنا	المراد يدنا	المغامر	الذي يلقي نفسه في الشدائد
روية	نظر	تدبر	تفكير
مثواه	مقره	قلامة الظفر	ما قطع من طرف الظفر " وأل شئ"
الحمام	الموت	السخط	الغضب
افاء	منح	أخرج	أضيق وأصعب
أشلاء	أعضاء م شلو	ضراوة	قوة
مالوا	هجموا	أثخنوهم	زادوهم وأشبعوهم
تجهز عليهم	تكمل قتلهم	رمق	بقية روح ج أرماق
الأيق	الهارب	أفواه	م فوه
زفوا الأخبار	نقلوها بسرعة	يرسف	يمشي ببطء
الأغلال	القيود م غل	حتفه	هلاكه
ينحني	يبعد	الطانشين	المنحرفين
اللاهية	الفايدة	الإقطاعات	قطع الأرض
يتوعد	يهدد	البرج	الحصن ج البروج
أضرموا	أشعلوا	أقطاي	من قاد المماليك
شاهرا	رافعا سيفه خارجا من الغمد	تهوي	تسقط
أعناه	ساعدناه		

أسئلة مجاب عنها ؟ ؟

س١: متى أعلنت شجرة الدر وفاه السلطان ؟

عندما بلغ توران شاه مصر وذهب مسرعا إلى المنصورة فأعلنت شجرة الدر حينذاك وفاة السلطان وتوليته سلطانا بدل أبيه

س٢: كيف بدأ توران شاه عمله بعد توليته سلطان البلاد ؟

بدأ عمله بأخطاء أغضبت شجرة الدر والأمراء حيث أرسل إلى شجرة الدر يطالبها لمال أبيه ويحاسبها علي ما أنفقته في غلظة وكان منصرفا لشهواته ومتعته يولي الفاسد ويعزل الصالح

س٣: ما موقف الأمراء من السلطان الجديد ؟ وكيف كان موقف شجرة الدر ؟

١- كانوا يريدون خلعه أو التخلص منه

٢- ولكن شجرة الدر طلبت منهم الصبر حتي تنتهي المعارك الوطنية فالوطن أولي بكل تفكير في هذا الوقت فلننس كل شئ حتي يتم النصر وذلك لتمتص غضبهم وتشجيعهم علي الصبر كما كانت تذكرهم بالاعتماد علي الله

س٤: ﴿ فسرت شجرة الدر لما سمعت وجعلت تطيب خواطر الأمراء ليرجنوا ما في نفوسهم إلي ما بعد المعركة فخرجوا مقتنعين برأيها واندفعوا إلي العمل لينهوا الحرب ﴾

أ) هات من القطعة السابقة مرادف يؤجلون ومضاد موافقين

١- ليرجنوا ٢- موافقين

ب) ما تفاصيل الخطة التي وضعها بيبرس للقضاء علي الفرنج؟ أو الذي سمعته شجرة الدر فجعلها مسرورة ؟

قال بيبرس في عزم صادق (انتهينا يا مولاتي من صنع السفن وسنحملها مفصلة إلي البحر المحلة وهناك يتم تركيبها ثم تشحن بالرجال والذخيرة وتقف في طريق السفن الفرنسية القادمة بالطعام من دمياط فيموت

لويس ومن معه جوعا إن ركب رأسه ولم يسلم أو يسرع بالفرار) وقد سرت لما سمعت وطلبت من الأمراء أن يؤجلوا الحديث عن توران شاه إلي ما بعد المعركة

س٥: ما الأخبار السارة التي زادت من سرور شجرة الدر ؟

- ١- مفاجأة سفن مصر لسفن الفرنج القادمة من دمياط محملة بالزاد والعتاد وتقدم أسطولنا المقيم في المنصورة إلي معونتها فأخذنا مراكبهم الأثنين والخمسين والاستيلاء بما فيها من الذخيرة والميرة وقتل نحو ألف من رجالها
- ٢- وصلت مراكب الفرنج بالميرة الكثيرة فالتقت بها سفننا وقضت عليها جميعها لم يفلت واحد من رجالها وكانت اثنين وثلاثين مركبا منها تسع شوان

س٦: صور حالة اليأس والفرع والجوع الذي حل بجيش لويس التاسع ؟

- ١- كان لويس حائر يعيش في خوف دائم وفرع وفي مجاعة شرسة يأكل هو وجنوده الحشائش والأسماك وجذور النبات فأصبحوا مثل حيوانات تتقمم
- ٢- أصبح الجيش الفرنسي مهددا بالفناء وأصبح الجنود في دمياط هائمين علي وجوههم
- ٣- "مرجريت " امرأة لويس تبكي حظها وتندب زوجها وتبحث عن طريق للنجاة

س٧: «ماذا يعرض لويس ؟ ! وكيف يخيل إليه أننا سنوافق علي هذا العرض أو نغيره التفاتا ؟ ألم يعلم إلي اليوم حرصنا علي ثالث الحرمين والقبلة الأولى للمسلمين وما لها في صدورهم من المكانة العظمي ؟ !»

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

- ١- معني نعيه : (نوافقة - نهتم به - نسمعه)
 - ٢- جمع قبلة : (قبيلات - قبائل - قوابل)
- (ب) من قائل هذه العبارة ؟ - قائل العبارة بدر الين مندوب العرب

(ج) ما العرض الذي عرضه لويس ؟ وبم كان الرد عليه ؟

العرض الذي عرضه لويس :

- ١- ترك دمياط والعودة بما بقي من الجيش في مقابل تسليم بيت المقدس له وبلاد الساحل من الشام
- ٢- وقد رد عليه بدر الدين ساخرا : ماذا يعرض لويس ؟ وكيف يخيل إليه أننا سنوافق علي هذا العرض أونعيه التفاتا ؟ ألم يعلم إلي اليوم حرصنا الشديد علي ثالث الحرمين والقبلة الأولى للمسلمين وما لها في صدورهم من المكانة العظمي ، لن نتخلي عن شبر من أرض الشام ، بل يتخلي لنا الفرنج عن كل مافي أيديهم منه وإذا أحبوا أن نفتح قبضتنا ونطلق لويس المسكين وسنرضي بهذا الثمن إشفاقا ورحمة
- ٣- قولوا له دمياط والقدس وبلاد العرب كلها وطن واحد كل جزء كسواه ولن نفرط في قلامة ظفر من فيذق الحمام وليسكن مصر لا في جناتها ونعيمها بل في قبورها التي ضمت قبله كثيرا من المعتدين الباغيين

س٨: كيف أسر لويس التاسع ؟ وأين سجن ؟

- ١- عندما عاد رسل لويس التاسع يبلغونه رفض العرب الصلح أمر بالانسحاب إلي دمياط فتحرك الجنود مشاه وفرسانا يجرون ذيول الخيبة وسفنهم بجانبهم في النيل
- ٢- طار الجنود المصريون خلفهم بجيادهم ينثرون أشلاءهم في الطريق وبين الحقول حتي بلغوا فارسكوا
- ٣- لحق المسلمون بأولئك الفارين ونشبت معركة طاحنة فهجم بيبرس عليهم في ضراوة فلم يجدوا غير الفرار إلي " قرية منية أبي عبد الله " علي الشاطئ الشرقي لفرح دمياط بين " فارسكور وشر مساح "
- ٤- فلاحقه الجنود حتي تم القبض عليه بعد أن طلبوا الأمان واستسلموا للأسر وسجن في دار ابن لقمان يحرسه الطواشي صبيح

س٩: سألت شجرة الدر عن أنجوا وبواتيه . فبم أجاب الجنود ؟

في القيود يا مولاتي مع الأسري يلعان من فكر ومن أشار ومن دبر يودان أن يضمهما قبر أخيهما دارتوا الذي لقي حتفه بسيوفنا

س١٠: ما مصير توران شاه ؟

- ١- ظل توران شاه في أخطائه غارقا في لهوه ولعبه يعزل ويولي وينحي الأمراء الأبطال ويقدم الطانشين من حاشيته اللاهية ويفرق الاقطاعات بغير حساب ويتوعدنا بالقتل في فارسكور
- ٢- فانطلق الجنود إليه واقتحموا علي توران شاه برجه الخشبي وضربه بيبرس بسيفه فقطع أصابعه ففر إلي أعلي البرج واحتمي به فلم يصعدوا إليه وأضرموا النار في البرج فلم يجد مفرا إلا القفز في النيل فسبح الممالك إليهم أمامهم (أقطي) فضربه ضربه أطاحت برأسه وترك جثته تهوي إلي الماء وعندما وصل إلي الشاطئ قال : هذا جزاء من لا يحفظون العهد ، هذا جزاء من أعناه وملكانه ثم استدار علينا بالأذي .

س ١١ : انسب كل عبارة من العبارات الآتية لقائلها وشرحها ووضح مناسبتها :

- " هذا جزاء من لا يحفظون العهد ولا يقدرّون العاملين " (آقطي)
- " لن نفرط في قلامة ظفر من الوطن " (بدر الدين مندوب العرب)
- " ألم يعلم إلى اليوم حرصنا على ثالث الحرمين والقبة الأولى للمسلمين " (بدر الدين مندوب العرب)
- " أليس الوطن أولى بكل تفكير في هذا الوقت وأحق بكل جهد " (شجرة الدر)
- " قولوا له : دميّاط والقدس وبلاد العرب كلها وطن واحد كل جزء فيه كسواه " (بدر الدين مندوب العرب)

المناقشة ؟

س ١ : ضع علامة (✓) أمام كل عبارة صحيحة أو علامة (x) أمام كل عبارة خاطئة فيما يأتي :

- ١- أقبلت مراكب الفرنج من دميّاط محملة بالزاد والعتاد () ٢- كان لويس مطمئناً أمناً يعيش في رغد وسعادة () ٣- الجيش الفرنجي قوي يقف في دميّاط مستعداً () ٤- كانت زوجة لويس جزعة تبكي حظها وتندب زوجها () ٥- عرض لويس الصلح وترك دميّاط والعودة بما بقي من الجيش ()
- س ٢ : دلل على أن توران شاه لم يقدر موقف البلاد وهي في معركة مع العدو .
- س ٣ : ما الخطة الجديدة التي وضعها بيبرس للقضاء على الفرنج ؟ وماذا كان رأي شجرة الدر في هذه الخطة ؟

س ٤ : وضح دلالة كل تعبير من التعبيرات الآتية :

- (أ) " لم يجدوا أمام فواه الموت سوي أن يرفعوا أيديهم في ذلة " (ب) " طاروا بجيادهم خلفهم يُبعثرون مؤخرتهم وينشرون أشلاءها "

س ٥ : ﴿ ولم يهتم بالموقف ، وبدأ عمله بسقطات أغضبت الأمراء ، وملأت القلوب حقد عليه وأرسل إلي شجرة الدر يطالبها بمال أبيه ، ويحاسبها علي ما أنفقتة في غلظة وجفاء ﴾

- (أ) ضع مفرد (سقطات) في جملة ، ثم بين الفرق في المعنى بين كل من (الحاقد ، والغلظة ، والجفاء) (ب) ما الأمر الذي لم يهتم به توران شاه ؟ (ج) لشجرة الدر مواقف مجيدة لم يقدرها توران شاه وضح ذلك . (د) تذرّ الأمراء ، وطلبوا من شجرة الدر الرأي في هذا السلطان لا يصلح للملك ... فماذا كان ردها ؟ وهل توافقها فيما قالت ؟ ولماذا ؟

س ٦ : ﴿ وسنرضي بهذا الثمن إشفافاً ورحمة علي هذا المغامر ، الذي اندفع إلينا في غير روية ولا تدبر ، ولا علم بنا وبسيوفنا ورماحنا ! ﴾

- (أ) ضع مضاد (رحمة) ، ومعني (المغامر) في جملة ، ثم بين الفرق بالمعنى بين (الروية ، والتدبر) . (ب) من قائل العبارة ؟ وفي أي مناسبة قيلت ؟ (ج) ما الثمن الذي سيرضي به المصريون نظير إطلاق لويس المسكين ؟ (د) عاد رسل لويس إليه ، يصفون له ما رأوا وما سمعوا ... فماذا قالوا ؟

(الفصل الخامس عشر) "صاحبة الستر الرفيع"

معاني اللغويات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
السفور	الكشف عن الوجه x الحجاب	النقاب	غطاء تغطي به المرأة وجهها ج نقب
جد سهل	سهل جدا	العريكة	الطبيعة
أرجاء	أنحاء م رجا	وجل	خوف
تلافي	تدارك	ينجم	يظهر
اليعسوب	ملكة النحل ج يعاسيب	الستر	الستار وما أسدل علي النوافذ والأبواب حجباً للنظر ج أستار - ستور
الرفيع	العالى	المنيع	القوي
تعج	تمتلى	الحبوس	السجون م حبس
القلق	الاضطرابات م قلقلة	جال	تحرك

تتوسل	ترجو بخضوع	ينتابها	يصيبها
ذر	طلع	أغواه	أضله
القرطاس	الورقة التي يكتب فيها ج قراطيس	الخاوية	لخالية
الفدية	ما يدفع من مال لتخليص الأسير ج فدي	تجدي	تفيد
المواثيق	العهود م ميثاق	كفكت	جفت
عبراتها	دموعها م عبرة	لم تعقب	لم تعلق
الفناء	الساحة ج أفنية	معقلهم	ملجئهم ج معقل
ناكسي الرعوس	خافضين رعوسهم من الذل	الشماتة	الفرح بما يصيبهم من مكروه
ابن مطروح	شاعر مصري من عهد المماليك	أزمعوا	نوا
الطواشي	الحارس		

أسئلة مجاب عنها ؟ ؟

س ١: علي أي شئ اتفق الأمراء ورجال الدولة بعد مقتل توران شاه ؟
عندما خلا عرش السلطنة الرسمي بقتل توران شاه فاجتمع الأمراء يتشاورون ولم يطل بهم المجلس واتفقوا علي تولية شجرة الدر وتنصيبها ملكة لمصر

س ٢: ما المشكلة التي واجهتهم ؟

المشكلة هي كيفية خروج الملكة للناس ومواجهتهم ، وتواجههم ويقولون لها ويقولون لها ، كانت تصدر الأوامر وهي من خلف حجاب فماذا تصنع اليوم هل ترضي بالسفور وتلقي الحجاب ؟ أو تحكم من وراء النقاب أو الستار
س ٣: كيف تغلب الأمراء علي هذه المشكلة ؟

انتبهوا إلي حل سهل وهو أن تقيم واحدا من الأمراء يتحدث باسمها ويبلغ الناس أوامرها وينفذ ما تريد واختارت الملكة شجرة الدر عز الدين أيبك

س ٤: لماذا اختارت شجرة الدر عز الدين أيبك التركماني ؟

لم تختاره لأنه أكبر المماليك وأعظمهم وأشجعهم بل اختارته لما رأت من الطاعة والسهولة

س ٥: فرح الناس بتولية شجرة الدر منصب السلطان ولكنهم كانوا في خوف وضح ذلك .
كانوا في خوف من الفرقة والانقسام ولذلك شكروا شجرة الدر سرعتها في تلافي الشر وما كان سينجم إذا تأخر إقامة سلطان جديد

س ٦: «احتفلت البلاد كلها بهذه الملكة العاقلة وتبادل الناس التهنئات باليعسوب التي ملأ حبها القلوب ودوت المنابر لصاحبه الستر الرفيع والحجاب المنيع ملكة المسلمين شجرة الدر أم خليل ونقش أسمها علي الدنيا»

(أ) هات من القطعة السابقة معني ملكة النحل ومضاد الوضيع

١- ملكة النحل : اليعسوب ٢- مضاد الوضيع : الرفيع

(ب) وُصفت شجرة الدر بالملكة العاقلة . وضح ذلك في ضوء دراستك لمواقفها .

- لهدونها واعتمادها علي العقل في كل المواقف دون طيش أو تسرع والدليل علي ذلك :
- ١- لم تتسرع وتعلن نفسها ملكة بعد موت زوجها بل أخفت نبأ موته حرصا علي مصلحة المعركة
 - ٢- انتظرت لحضور توران شاه وارث العرش وفور وصوله أعلنت أنه ملك البلاد بدل أبيه
 - ٣- عندما أراد الأمراء عزله طلبت منهم التأيي حتى يتم النصر وكل هذا يدل علي إكمال عقلها
- (ج) لم فرح الناس باختيار شجرة الدر ؟ فرح الناس باستقرار الأمور

س ٧: «ثم أخذت تفكر في ملك الفرنج المحبوس في دار ابن لقمان مقيدا مثل السرّ وقطاع الطرق وفي أولئك الأسري الذين تعج بهم الجيوش وفي دمياط ومن بها من الفرنج . وتعد العدة لمها جمتهم والقضاء عليهم وطار فكرها إلي الشام وخلق فوق دمشق وحلب وسواهما»

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين . ١- مفرد الأسري : (الأسري - المأسور - الأسير)

٢- مضاد تعج : (تخلو - تزيد - تهدأ) ٣- كان لويس محبوسا لأنه (سارق - معتد علي مصر - قاطع طريق)

١- الأسير ٢- تخلو ٣- معتد علي مصر

(ب) فيم كانت شجرة الدر تفكر ؟ ١- في دمياط وما بها من الفرنج وكيف تتخلص منهم ٢- في ملك الفرنج المحبوس

وفي الأسري الذين تمتلئ بهم السجون ٣- في رأي الأيوبيين في توليها الحكم وتذكرت من يساعدها ويثيرونهم عليه ٤- في خليفة بغداد الذي تتبعه مصر وهل سيوافق علي وجود ملكة

س٨: لماذا كانت شجرة الدر تفكر في لويس والأسري وفي دمياط ومن بها من الفرنج ؟ كانت تفكر في لويس والأسري لتقرر مصيرهم وتفكر في دمياط ومن بها من الفرنج لتعد العدة لمهاجمتهم وتطهير دمياط منهم
س٩: لماذا طار فكرها إلي الشام وحلق فوق دمشق وحلب وسواهما ؟ لأنها كانت تستطلع رأي الأيوبيين في توليها الملك وفي كيد ورد المني ونور الصباح وسوداء بنت الفقيه ضدها لإثارة الفتن عليها وتحريض بني أيوب علي رفض الخضوع لها والعمل سريعا لانتزاع الملك منها كما كانت تفكر في موقف الخليفة العباسي منها وفي خلعتة التي لا يتم السلطان لأحد إلا بها س١٠: بينما كانت شجرة الدر تفكر للبحث عن حل لهذه المشكلة المعقدة وصلتها رسالة تأثرت بها . فمن أين جاءت هذه الرسالة ؟ وما مضمونها ؟

كانت هذه الرسالة من دمياط بعثتها الملكة مرجريت امرأة لويس تتوسل فيها إلي صاحبة الستر الرفيع أن ترحم ضعفها وتطلق زوجها وتفرض ما تشاء من مال وتناجيه بعاطفة المرأة الغريبة التي فقدت الزوج والأهل والوطن
س١١: ما أثر هذه الرسالة علي شجرة الدر ؟

رقت شجرة الدر للدموع المنهمرة التي تفيض علي الورق وأذنت للفرنج أن يبعثوا برسلمهم للمفاوضة مفضلة أن تملأ الخزائن الخاوية بالمال من فدية لويس وأسراه وأوصت مندوبيها بأن يقبلوا الفدية مشروطة بأربعمائة ألف دينار وقالت : (ماذا تجدي تلك الدماء ولو جرت أنهارا إنهم لم يعودوا شيئا وسوف يرحلون بانسين نادمين فرحين بالنجاة من الموت المحقق)

س١٢: كيف دفعت هذه الفدية ؟ رضي الفرنج بدفع الفدية ولكن ليس لديهم ما يدفعونه فتوسلوا إلي شجرة الدر أن تقبل بدفع نصف الفدية معجلا والنصف الآخر يؤجل حينما يبلغوا عكا بعدما يسلمون دمياط وقد وافقت شجرة الدر

س١٣: ﴿ وكما كانت فرحتهم حين رضيت صاحبة الستر الرفيع وأخذت الموائيق بالوفاء واسرعت الرسل إلي مرجريت بالبشارة فكفكت عبراتها ولم تعقب ونهضت مسرعة تجمع المال ﴾

٢- الغدر

أ) هات مرادف وكفكت ومضاد الوفاء ١- جففت

ب) وضح موقف الفرنج من قبول شجرة الدر العفو عن لويس . فرح الفرنج وأسرعت الرسل إلي مرجريت بالبشارة فجفقت دموعها ولم تعقب ونهضت مسرعة تجمع المال وتفتش عنه وتتوسل إلي من حولها أن يضحوا بآخر ما يملكون ج) صف مشهد الإفراج عن لويس وأسره .

خرج لويس من سجنه يتلفت حوله غير مصدق يسأل نفسه أهو في حلم أم يقظة والطواشي صبيح ينظر إليه في سخرية ثم التقى بأخويه وبالأسري الذين كادوا يطيطون من الفرح د) بم ودع المصريون الفرنج ؟ بالشتماتة منشدين في سخرية :

أتيت مصر تبغني ملكها تحسب أن الزمر ياطبل ريح

فقل لهم إن أزمعوا عودة لأخذ ثار أو لفعل قبيح

دار ابن لقمان علي حالها والقيد باق والطواشي صبيح

س١٤: في أي شئ كانت شجرة الدر تفكر أثناء خروج الأسري ؟ كانت تفكر في المشكلات الأخرى التي بدأت تطل برءوسها وبخاصة من جانب الشام

س١: ضع علامة (✓) أمام كل عبارة صحيحة أو علامة (x) أمام كل عبارة خاطئة فيما يأتي :

١- بعثت الملكة مرجريت امرأة لويس رسالة تتوسل فيها إلي شجرة الدر ()

٢- وافق الفرنج علي دفع الفدية مقابل إطلاق سراحهم () ٣- رفضت شجرة الدر التفاوض مع الفرنج ()

٤- كان مقدار الفدية ٣٠٠ ألف دينار () س٢: في أي شئ كانت شجرة الدر تفكر أثناء خروج الأسري ؟

س٣: ﴿ وتم الأمر وكتب بذلك إلي أرجاء الدولة ثم طار الحمام بالكتب يبشر الناس ﴾

بم طار الحمام ؟ ولماذا فرح الناس ؟ ومم كانوا خائفين ؟

س٤: ﴿ وكيف تخرج للناس وتواجههم ، وتقول لهم ، ويقولون لها ؟ كانت تصدر الأوامر فننفذها وهي من خلف حجابها ، فماذا تصنع اليوم ؟! هل ترضي بالسفور وتلقي الحجاب أو تحكم من وراء النقاب أو الستار ؟ ﴾

أ) (الحجاب - السفور - النقاب) ضع مرادف الأولي ، ومضاد الثانية ، وجمع الثالثة في جمل من عندك .

ب) من قائل هذه العبارة ؟ وما المناسبة التي قيلت فيها ؟

ج) ما الرأي الذي استحسناه ، واتفقوا عليه لحل هذا الأمر ؟